المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" دراسة وصفية تحليلية

إعـــداد

د/ منصور سعيد محمد

أستاذ مساعد بقسم الوثائق و المكتبات

كلية الآداب – جامعة اسيوط

*مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة – باستخدام المنهج الوصفي التحليلي- إلى وصف المكتبات الشخصية وتحليلها كما وردت في البرنامج الإذاعي " وذلك من خلال التطبيق على عينة بلغ عددها ٢٥ مكتبة، وتكونت الدراسة من مقدمة، وجانب عملي، وخاتمة، وكان من أبرز نتائجها أن ٥٢% من ضيوف البرنامج كان لديهم مكتبة واحدة، و٣٢% كان لديهم مكتبتان، و١٦% كان لديهم ثلاث مكتبات فأكثر، وجميع هذه المكتبات كانت في مكان خاص بها، وإن تفاوتت مساحته من مكتبة لأخرى، حيث كانت نسبة ٦٠% في غرفة واحدة، ونسبة ٢٤% في غرفتين، ونسبة ١٦% في ثلاث غرف فأكثر، لذلك تباين حجم مجموعاتها، فمثلت المكتبات غير محددة المجموعات نسبة ٦٠%، والمكتبات كبيرة المجموعات نسبة ٢٠%، والمكتبات متوسطة المجموعات نسبة ١٢%، والمكتبات صغيرة المجموعات نسبة ٨%، وهذه المجموعات كانت منظمة في نسبة ٧٢%، مقابل عدم تنظيمها في نسبة ٢٨% من مكتبات الدراسة، وقد اعتمد أصحابها في تزويدها على الشراء بنسبة ١٠٠%، والإهداء بنسبة ٣٢%، والإرث بنسبة ٢٤%، وتركزت خدماتها في خدمة الإعارة الخارجية بنسبة ٨٤%، وخدمة الاطلاع بنسبة ١٦%، وبالرغم من تعدد هذه النتائج وتنوعها، لكن لم يكن هناك توازن أو مهنية في تناول البرنامج لموارد مكتبات الدراسة، حيث حظيت مجموعاتها بأقصى درجات الاهتمام ومن بعدها خدماتها وأخيرا بعض مواردها المادية، وفي المقابل كان هناك تجاهل تامًا للعمليات الفنية بها.

٠/٠- تمهيد:

علي الرغم من اتفاق الباحثين والمؤرخين على أن مصر عرفت الإذاعة في عشرينيات القرن الماضي في شكل محطات أهلية وتجارية[١]، لكنهم اختلفوا حول تاريخ ظهور أول محطة إذاعية في مصر، حيث شهد هذا الأمر عدة روايات، كان منها أن أحد هواة اللاسلكي المصريين تلقى في عام ١٩٢٣م محطة إذاعية من صديق ألماني، ولكن للأسف لم تبدأ في الإرسال، لعدم معرفة مصر أجهزة الاستقبال، لكن بعد معرفتها أعاد صاحبها تشغيلها باسم "**راديو القاهرة**"[٢]، وهناك رواية ثانية جاء فيها أن في عام ١٩٢٤م عاد شاب مصري يدعى حبشي جرجس من لندن بعد دراسته للهندسة اللاسلكية هناك، وقد دفعه طموحه إلى التفكير في إنشاء محطة إذاعة بالقاهرة، لكنه كيف يحقق هذا؟، وهو لا يملك سوى مرتبه الذي يتقاضاه من مصلحة السكة الحديد، لكن أثناء تجواله في سوق مخلفات الجيش بوكالة البلح، عثر على أجزاء المحطة التي كان يحلم بها، وخلال مساومته مع التاجر، اكتشف الأخير سره، فعرض عليه أن يشاركه في المشروع، وبالفعل تمت المشاركة، ونُقلت الأجهزة إلى منزل حبشي جرجس، إلا أن كل واحد منهما كان يحاول الاستئثار بالمشروع لنفسه، مما أدى إلى نشوب خلاف بينهما، وقد ذاع خبر هذا الخلاف، فما كان إلا أن تدخل أحمد الرفاعي مدير المطبوعات، وصديقه إسماعيل وهبي – شقيق الفنان يوسف وهبي – لإنقاذ الموقف، ودفعا للتاجر ٦٠٠ جنيه تعويضًا له، وانتقلت الأجهزة إلى منزل أحمد الرفاعي بحدائق القبة، وبدأت محطة "**راديو مصر الملكية**"[٣]، وتختلف الروايتان السابقتان مع رواية ثالثة ذكرها حافظ محمود وهي أن محطة "**راديو مجازين اجبسيان**" كانت أول محطة إذاعية عرفتها مصر، وأنشأها اليوناني ريني في منزله الواقع على ناصيتي شارعي ثروت وشامبليون، لبث اسطوانات الحب الإيطالية التي تفضلها خطيبته الإيطالية، ويوجد في منزلها جهاز للاستقبال،

كانت قد أحضرته معها من روما قبل أن تعرفه مصر، أما يونان لبيب رزق فسرد رواية رابعة وهي أن الإيطالي كاستلياني أنشأ محطة صغيرة في ميدان سليمان باشا، وقد جربت هذه المحطة من التاسعة مساء وحتى منتصف الليل في بث مقطوعات موسيقية وأغاني، ونشرت جريدة الأهرام خبر هذه المحطة في عددها الصادر يوم السبت الموافق الأول من أغسطس عام ١٩٢٥م، أي بعد مرور خمس سنوات من إنشاء أول محطة إذاعة بالولايات المتحدة الأمريكية في الثاني من نوفمبر عام ١٩٢٠م(٤)، كما كانت هناك رواية خامسة وهي أن مصر عرفت الإذاعة قبل عام ١٩٢٦م، لأن المادة التاسعة من المرسوم الملكي الصادر في العاشر من مايو عام ١٩٢٦م، والخاص بالقيود التي يمكن بمقتضاها الترخيص بتركيب واستعمال أجهزة اتصالات الموجات الأثيرية في مصر، نصت على أن نصوص هذا المرسوم تسري على الأجهزة والمحطات اللاسلكية، وأن على أصحابها تسوية أوضاعهم خلال ثلاثين يومًا من تاريخه(٥).

وأيا كان تاريخ ظهور هذه المحطات في مصر، فقد كان هدفها هدفًا تجاريًا، لأنها كانت تعلن وتروج لسلع وبضائع عن طريق إعلانات بعض الهواة في عدة مدن مصرية كالقاهرة والإسكندرية وبورسعيد، وكانت تبث برامجها بعدة لغات منها اللغة العربية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية للمصريين والأجانب المقيمين في مصر آنذاك، ونظرا لوقوع هذه الإذاعات في بعض التجاوزات، فما كان على الحكومة المصرية إلا أن قامت بإلغائها، وأسست بدلا منها أول إذاعة حكومية في المنطقة العربية في ٣١ مايو ١٩٣٤م(٦)، التي حرصت منذ تأسيسها على تنمية وعي متابعيها، وإشباع مختلف رغباتهم وأذواقهم، لذلك جاءت برامجها متنوعة في أهدافها ومتعددة في موضوعاتها وثرية في معلوماتها، وكان من أهم برامجها البرامج الثقافية وبخاصة المرتبطة منها بالكتب والمكتبات، التي بالبحث والتنقيب عنها وتحديدا في إذاعة البرنامج العام، تبين وجود الكثير منها، كان من

أبرزها برنامج زيارة لمكتبة فلان، الذي ظهر بعد الاستماع لبعض زياراته أنه زاخر بمعلومات عن نوعية من المكتبات، نادرًا ما كانت تحظى بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها للفرد والمجتمع وكذلك أهميتها للمكتبات الأخرى، ألا وهي المكتبة الشخصية، التي بإلقاء نظرة على ما حظيت به من إنتاج فكري تبين أنه ينقسم إلى دراسات تاريخية وأخرى ميدانية، وثالثة دراسات حالة، وبالرغم من تنوع هذا الإنتاج، لكنه لم يكن بالمستوى المأمول من حيث التناول والتغطية والشمول، فمن حيث التناول كانت المكتبة الشخصية غالبا ما تأتي في مؤخرة اهتمامات مؤلفيه، أما من حيث التغطية والشمول فقد حظيت المكتبة الشخصية باهتمام من نوع آخر على قدر كبير من الأهمية، ألا وهو اهتمام الإذاعة المصرية بها وبخاصة في برامجها الثقافية، ومع ذلك تجاهله المتخصصون من مكتبيين وإعلاميين كل حسب تخصصه، في حين أن الاهتمام به سيحقق نوعًا من التواصل العلمي بينهما، ويبني جسور التقارب بين الإذاعة المصرية وعلم المكتبات والمعلومات من خلال إعداد برامج عن المكتبات تتكامل فيها جهودهم معا لنقل صورتها الحقيقية بين أفراد المجتمع، ويوفر للإذاعيين مادة إذاعية جديدة لبرامج كثيرة، ويسد كذلك الفجوة القائمة في مجال الدعاية والترويج للمكتبات، لأن العناية بالمكتبات والاهتمام بها أصبح من مقاييس تقدم المجتمعات وتحضرها.

كما أن دراسة من هذا النوع ستجعل الإنتاج الفكري المصري في علم المكتبات والمعلومات له السبق عربيًا كعهده دائما بدراسات جديدة من نوعها في هذا المجال، ويلفت كذلك أنظار القائمين على الإذاعة المصرية إلى زيادة أعداد برامج المكتبات عمومًا والمكتبات الشخصية خصوصًا في محطاتها الإذاعية المختلفة لتنمية الوعي المكتبي بين كافة أفراد المجتمع وبخاصة الشباب، وتحفيزهم على تكوين مكتباتهم ومن ثم تشجيعهم على ممارسة القراءة لا العزوف عنها، وكذلك زيادة اهتمام أجهزة الدولة بكافة أنواع المكتبات أكثر مما هو حاصل

الآن، إلا أن بعد اطلاع الباحث على الإنتاج الفكري في علم المكتبات والمعلومات لاحظ وجود ندرة في دراسة هذا الموضوع، إما لأنه لم يتبادر إلى أذهان المتخصصين والباحثين في هذا العلم مما أدى إلى ابتعاد أقلامهم عنه من جهة، أو لصعوبة دراسته من جهة أخرى، في حين أن الاهتمام به سيفتح نافذة جديدة لإنتاج فكري يعود بالنفع على المجتمع المصري وبشكل خاص على المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، كأن تكون مثل هذه البرامج إحدى وسائلهم - بالإضافة إلى مجهوداتهم الخاصة - في الدعاية والترويج لأهمية المكتبات عمومًا والمكتبات الشخصية خصوصًا، كما يمكن لأجهزة الدولة أن تستعين بمثل هذه البرامج لمساعدتها في القضاء على ظاهرة العزوف عن القراءة، تلك الظاهرة التي أصبحت واضحة للعيان بين مختلف فئات المجتمع المصري وبخاصة فئة الشباب، الذين استقطبتهم وسائل أخرى ضررها أكثر من نفعها، وتستنفذ وقتهم ومجهودهم وأموالهم، تلك العناصر التي لو أحسن الشباب استغلالها في تكوين مكتباتهم الشخصية، لأصبح لديهم مكتبات جيدة، تساعدهم على شغل أوقات فراغهم بما هو مفيد لهم ولمجتمعهم، كما يمكن أن تُستغل مثل هذه البرامج في الدعاية والترويج لأهمية المكتبة في حياة الشعوب، وبخاصة عندما يستمع الفرد لبرنامج إذاعي يستضيف شخصيات مرموقة، كان لمكتباتها أكبر الأثر في تكوينها، بغية أن يحتذي الشباب بإحداها في تكوين مكتباتهم الشخصية.

كذلك يحاول الباحث بهذه الدراسة توجيه أنظار المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات إلى وجود برامج إذاعية عديدة تحوي معلومات كثيرة عن المكتبات المصرية وبخاصة المكتبة الشخصية وتحتاج إلى الدراسة كبرنامج زيارة لمكتبة فلان، الذي جاء اختياره، لأنه من البرامج الإذاعية القليلة - إن لم يكن البرنامج الوحيد - الذي ورد في عنوانه مصطلح مكتبة، الأمر الذي جعله من

حيث فكرته وموضوعه في بدايته برنامجًا جديدًا من نوعه على الإذاعة المصرية وعلى علم المكتبات والمعلومات الذي لم يكن بنفس وضعه الآن، وكذلك لتاريخه الإذاعي الطويل الذي تجاوز الأربعة عقود، بالرغم من انتمائه للبرامج الثقافية التي عادة ما يُشاع عنها أنها لا تحظى بنسبة متابعة كبيرة في المجتمعات العربية مقارنة بالبرامج الأخرى، ومن ثم لاتستمر طويلا، لكن هذا البرنامج خرج عن هذا الاعتقاد، لأنه كان يستضيف شخصيات مصرية مرموقة، وكان للمكتبات دور فعال في تكوينها الثقافي والفكري والمهني والمجتمعي، لذلك فيعدون نموذجًا جيدًا يمكن للشباب أن يحتذوا به في تكوين مكتباتهم وحبهم للقراءة، كما يحاول الباحث بدراسته لهذا البرنامج تحديد إلى أي مدى نقل صورة كاملة ومهنية عن المكتبة الشخصية، وأسباب ودوافع تكوينها، ورصد ما كانت تمثله من قيمة وأهمية لأصحابها وللمجتمع، وكذلك توجيه الدعوة لأجهزة الدولة بإنتاج برامج إذاعية جديدة تسير على نفس فلسفة برنامج زيارة لمكتبة فلان، بشرط أن تستفيد من نقاط قوته، وتتلافى في الوقت نفسه مواطن ضعفه، وهذا ما حاولت فعله نادية صالح، عندما قدمت برنامجًا تليفزيونيًا بعنوان "**الكاميرا والكتاب**"، بغرض أن تستفيد من إمكانيات الكاميرا في نقل صورة حية للمشاهد عن قيمة الكتب والمكتبات ودورهما في حياة الشعوب، ولكن للأسف وبعد أن قدمت منه سبع حلقات، توقف هذا البرنامج لأسباب لم يتمكن الباحث من معرفتها، حتى في ظل حديث نادية صالح عن ذلك أثناء استضافتها في برنامج "مصر في يوم" بتاريخ ٢٠١٤/٥/٣١م، الذي تقدمه منى سلمان على قناة دريم الثانية[٧]، لذلك يجب إعداد برامج إذاعية أو تليفزيونية لايقتصر هدفها ونطاقها الجغرافي وتركيزها على المكتبة الشخصية في القاهرة الكبرى فقط، بل يجب أن يشمل كافة أنواع مكتبات الدولة، بشرط أن يتم إعداد كل برنامج حسب طبيعة كل مكتبة وخصائصها، وأن يتم الدعوة من خلالها إلى زيادة اهتمام المؤسسات بمكتباتها أكثر مما هو حاصل الآن، وإن كان

هذا محكومًا بأسعار مصادر المعلومات ومدى توافرها، وميزانيات تلك المكتبات، لكن إذا لم تكن الظروف مواتيه بسبب تلك الأمور، فيمكن اللجوء لمشروع مكتبة الأسرة، أو مشروع سلسلة الألف كتاب، حتى يتمكن الأشخاص وبخاصة الشباب من تكوين مكتبات تلبي احتياجاتهم وتشبع ميولهم القرائية في ضوء ظروفهم المالية، وكذلك تمكين المكتبات ذات الميزانية الضعيفة من بناء وتنمية مجموعاتها بما يلبي ويشبع احتياجات جمهورها.

١/٠- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من ثراء الإذاعة المصرية ببرامج عن المكتبات بشكل عام والمكتبة الشخصية بشكل خاص كبرنامج "**زيارة لمكتبة فلان**"، لكن للأسف لم يتطرق باحثو علم المكتبات والمعلومات إلى دراسة كيفية تناول هذا البرنامج للمكتبة الشخصية، واستغلال هدفه الدعائي والترويجي في نقل الصورة الحقيقية لأهمية وقيمة المكتبة الشخصية لأفراد المجتمع وبخاصة الشباب، وتشجيعهم على تكوينها، وتنمية وعيهم المكتبي، وزيادة ممارستهم للقراءة لا العزوف عنها، لصالح وسائل أخرى من الممكن أن يكون ضررها أكثر من نفعها.

٢/٠- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

لقد أصبح من المُسلم به تاريخيًا أن المكتبة الشخصية تعد من أوائل المكتبات ظهورًا في أي بلد، وربما كانت الأسبق ظهورًا من مكتبات المعابد والمؤسسات الدينية ومكتبات القصور والبلاطات، تلك الأخيرة التي بدأت في شكل مكتبات شخصية لإشباع اهتمامات أصحابها واحتياجاتهم الخاصة، ومن ثم يظهر أن المكتبات الشخصية لها سياسة محددة وواضحة في بناء وتنمية مجموعاتها، لأنها ببساطة شديدة كانت تخضع للمزاج الشخصي لأصحابها وميولهم، وقد شهد التاريخ ولايزال يشهد قصصًا وروايات عن دور الأمزجة الشخصية - التي منها المعتدل والحاد والمتطرف - في تكوين هذه المكتبات، ومهما يكن من أمر دوافع

تكوين تلك المكتبات، فهي بلا شك سدت فراغًا في نسيج الخدمة المكتبية، لأن أصحابها كانوا يفتحونها لأقاربهم وأصدقائهم الآخرين، كما كانوا يحافظون عليها ويعتنون ويهتمون بها، لذلك كانت أقل أنواع المكتبات عرضة للخطر، أما بالنسبة لمصيرها فكان معظمها يؤول في نهاية الأمر إما عن طريق الشراء، أو الإهداء، أو الوقف، أو المصادرة إلى مكتبات أخرى، لذلك قامت على أكتافها العديد من المكتبات كالمكتبة الوطنية، والمكتبات الجامعية، والعامة، والمتخصصة بل وحتى المدرسية، وفي بعض الأحيان عن طريق الإرث مكتبات شخصية أخرى، وإذا كانت المكتبة الشخصية بالاشتراك مع أنواع المكتبات الأخرى تكشف عادة عن مدى تحضر أي مجتمع ونظرة أفراده إلى الكتب والمكتبات ومدى تقديرهم لها، لكن على الجانب الآخر هناك بعض أصحاب تلك المكتبات يتخذونها كزخرف أو زينة فقط، ويستكملون بها ديكورات منازلهم، وتكون مدعاة للفخر وأبهة لهم، وحتى هذه الأخيرة فيها خير للمجتمع ودلالة على مكانة الكتب بين الناس[٨].

كما كانت المكتبة الشخصية النوعية الوحيدة من المكتبات - على حد علم الباحث - التي اهتمت بها الإذاعة المصرية بشكل مباشر من خلال برنامج "**زيارة لمكتبة فلان**"، الذي بدأته نادية صالح في أوائل عام ١٩٧١م في إذاعة البرنامج العام، ومازال مستمرا إلى الآن، وإن توقف لفترة في أوائل عام ٢٠١٤م، بسبب ظروف صحية أصابتها خلال تلك الفترة، نظرا لتقدمها في السن، الأمر الذي دفع عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون إلى تقديم طلب لرئيس مجلس الوزراء لعلاجها على نفقة الدولة[٩]، وبالرجوع إلى بداية هذا البرنامج، فكانت نادية صالح متخوفة من ألا يحظى بنسبة متابعة كبيرة، بسبب كونه برنامج ثقافي، لكن بمرور الوقت وفي ظل إيمانها بقيمة ما تقدمه وإصرارها على تقديمه، أصبح برنامجًا إذاعيًا ذائع الصيت، وحظى بنسبة متابعة كبيرة مصريًا وعربيًا، لما فيه من حداثة الموضوع، وسلاسة الحوار، وروعة التقديم، وبساطة الأسلوب، وكذلك

لأنه كان يستضيف شخصيات ذات ثقل ووزن مصريًا وعربيًا، ويوجد حسب استطلاع على متابعة كل أخبارها، لذلك وبعد الاستماع إلى بعض زيارات هذا البرنامج، تبين للباحث أنه يمكن أن يكون نواة لدراسة جديدة من نوعها على علم المكتبات والمعلومات وتعود بالنفع عليه، وذلك لأنه ثري بمعلومات عن مكتبات لشخصيات مصرية مرموقة، وكيفية تكوينهم لها، وعرضه لميولهم القرائية، ومدى أهمية الكتب والمكتبة والقراءة لهم، كما مكن الباحث من معرفة الجوانب الفكرية والثقافية والأدبية والعلمية لشخصيات، لم يكن في الإمكان معرفتها إلا من خلال مثل هذه البرامج، لأن أصحابها هم مصدرها وليس أي مصدر آخر، كما أتاح هذا البرنامج التعرف على مكتبات لم يكن في الإمكان دراستها، إما لوفاة أصحابها ومن ثم عدم معرفة مصيرها من جانب، أو لصعوبة الوصول إلى مكتباتهم من جانب آخر، ومع ذلك فلم يحظ هذا البرنامج باهتمام المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات الذين يعدون بحاجة ماسة إلى دراسة كل ما يخدم تخصصهم وبخاصة في مجال الدعاية والترويج له، كما كان من مبررات الدراسة ما يلي:

١- خلو الإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات من أية دراسات تناولت طبيعة علاقة برامج الإذاعة المصرية بالمكتبات وتحديدا علاقة برامجها الثقافية بالمكتبات الشخصية.

٢- استغلال البرامج الإذاعية التي يدور مضمونها عن المكتبات في الدعاية والترويج لأهمية المكتبات وقيمتها، واستخدامها في تنمية الوعي المكتبي والمعلوماتي لدى كافة أفراد المجتمع وبخاصة الشباب، وتحفيزهم على تكوين مكتباتهم، وتشجيعهم على ممارسة القراءة لا العزوف عنها لصالح وسائل أخرى قد يكون ضررها أكثر من نفعها.

٣- تعد المكتبة الشخصية أساس تكوين معظم المكتبات في أية دولة، ومن أكثرها عددا، ومع ذلك لم تحظ بالاهتمام المناسب الذي يعكس أهميتها للفرد والمجتمع وباقي أنواع المكتبات الأخرى، كما يندر الإنتاج الفكري عنها، وحتى هذا الإنتاج فكانت المكتبة الشخصية تأتي في مؤخرة اهتمامات مؤلفيه، علاوة على أنها لم تنل حظها الكافي من الدعاية والترويج كغيرها من المكتبات.

٤- يرجع اختيار الباحث للبرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، لأنه البرنامج الإذاعي الوحيد الذي ورد في عنوانه مصطلح مكتبة، وأنه من أطول برامج الإذاعة المصرية عمرا، حيث تجاوز عمره الإذاعي الأربعة عقود، كما كانت فكرته أفكارا لبرامج إذاعية أخرى منها المصري والعربي، كما مكن الباحث من التعرف على دور المكتبة الشخصية في تكوين الجوانب الفكرية والثقافية والعلمية والأدبية للكثير من الشخصيات المصرية المرموقة.

٥- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ضيوف البرنامج، الذين يعدون من أبرز عناصر تميزه، لأنهم ذوو حيثيات أدبية وثقافية وسياسية وفنية وعلمية...إلخ، ويتم اختيارهم بعناية علاوة على امتلاكهم لمكتبات ثرية بمختلف مصادر المعلومات، التي يندر وجود بعضها في المكتبات الأخرى، علاوة على أنهم مصدر معلوماتي موثوق فيه للكثير من الكتب التي يمكن لفئة عريضة من أفراد المجتمع شراءها وهم مطمئنين والاعتماد عليها في تكوين مكتباتهم الشخصية.

٣/٠- أهداف الدراسة: إذا كانت الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل واقع المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، لكن هذا الهدف لن يتحقق إلا بتحقق الأهداف التالية:

١- توضيح خصائص زيارات عينة الدراسة من البرنامج وجوانب الاتفاق والاختلاف بينها.

٢- تحليل سمات ضيوف زيارات عينة الدراسة من حيث مؤهلاتهم ومهنهم وميولهم القرائية.

٣- حصر عناوين الكتب المفضلة لضيوف البرنامج والتي دار حوار عنها في زيارات عينة الدراسة، لكي تكون نواة يمكن الاعتماد عليها في تأسيس مكتبات شخصية جيدة ومفيدة في مجموعاتها.

٤- تحليل طريقة تناول زيارات عينة الدراسة لمكونات المكتبة الشخصية.

٥- تلخيص نقاط القوة ومواطن الضعف في طريق تناول زيارات عينة الدراسة للمكتبة الشخصية.

٤/٠- تساؤلات الدراسة: تتسأل الدراسة عن "ما واقع المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي **"زيارة لمكتبة فلان"**؟"، ويتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلات التالية:

١- ما خصائص زيارات عينة الدراسة من البرنامج وجوانب الاتفاق والاختلاف بينها؟.

٢- ما الذي ركزت عليه زيارات عينة الدراسة من سمات ضيوفها الشخصية وميولهم القرائية؟.

٣- ما أبرز الكتب التي يفضلها ضيوف البرنامج ودار حوار عنها في زيارات عينة الدراسة؟.

٤- كيف تناولت زيارات عينة الدراسة مكونات المكتبة الشخصية؟.

٥- ما نقاط القوة ومواطن الضعف في طريقة تناول زيارات عينة الدراسة للمكتبة الشخصية؟.

٠/٥- حدود الدراسة: وتتفرع إلى الحدود التالية:

٠/٥/١- الحدود الموضوعية: وحاول الباحث من خلالها وصف وتحليل عينة من المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**".

٠/٥/٢- الحدود المكانية: واقتصرت على مصر فقط.

٠/٥/٣- الحدود الزمنية: وشملت حدود زمنية خاصة بالبرنامج، التي امتدت من عام ١٩٧١م وحتى عام ٢٠١٣م، وحدود أخرى خاصة بالدراسة، بدأت من شهر مايو وحتى يوليو من عام ٢٠١٤م.

٠/٦- منهج الدراسة وإجراءاتها وأدوات جمع مادتها العلمية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي تم تطبيقه على البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، وقد تطلب هذا المنهج تجميع أكبر عدد من زيارات هذا البرنامج، ولكي يحصل الباحث على هذه الزيارات، فقد اعتمد على عدة مصادر منها المسموع ممثلا في إذاعة البرنامج العام، ومنها الإلكتروني ممثلا في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت كموقع اليوتيوب www.youtube.com، وتحديدا موقع www.youtube.com/ERTU، وموقع أرشيف الإذاعة المصرية وبخاصة إذاعة البرنامج العام الذي بعنوان: www.interarchive.org، وبعد تجميع الباحث ما أمكنه الحصول عليه من زيارات البرنامج، فقد طبق عليها استبيانًا مكونًا من أربعة محاور، اختص محورها الأول بطبيعة البرنامج وخصائصه وسماته، وركز محورها الثاني على سمات ضيوف البرنامج الشخصية، أما المحور الثالث فركز فيه الباحث على الميول القرائية لضيوف البرنامج، بينما اهتم المحور الرابع بخصائص مكتبات الدراسة كما تناولها البرنامج، وهذه المحاور موضحة في الجدول التالي:

جدول(١) محاور أداة الدراسة وعدد الأسئلة في كل محور

محاور أداة الدراسة	عدد الأسئلة	النسبة
طبيعة البرنامج وخصائصه وسماته	٩	%٣٠
السمات الشخصية لضيوف البرنامج	٦	%٢٠
الميول القرائية لأصحاب المكتبات	٥	%١٦.٧
خصائص المكتبات الشخصية وسماتها	١٠	%٣٣.٣
الإجمالي	٣٠	%١٠٠

أما بالنسبة لإجراءات الدراسة فبعد أن استقر الباحث على زيارات عينة الدراسة، فكان لزاما عليه أن يقوم بتسجيلها، لأنه لايمكن تفريغ واستخلاص ما بها من معلومات من مجرد الاستماع لها مرة واحدة، وبالفعل قام بتسجيل بعضها على شرائط كاسيت من إذاعة البرنامج العام، والبعض الآخر قام بتحميله من مواقع شبكة الإنترنت المشار إليها سابقا، وذلك حتى يتمكن من تحليلها وتفنيدها بالشكل المطلوب، ويتمكن كذلك من التركيز على ما يحتاجه من بيانات تخص الدراسة وقتما يشاء.

٧/٠- مجتمع الدراسة وعينتها:

١/٧/٠- مجتمع الدراسة:

يوجد أكثر من معيار يمكن أن يصنف على أساسه البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، فمن حيث المضمون يعد برنامجًا ثقافيًا، ومن حيث ميعاد تقديمه يعد برنامجًا أسبوعيًا، لأنه كان يقدم حلقة كل أسبوع على إذاعة البرنامج العام يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثانية عشر إلا ربع ليلاً، وتعاد تلك الحلقة في اليوم التالي، وقد بدأ تقديم هذا البرنامج في أوائل عام ١٩٧١م، ونظرا لامتداد الدراسة حتى عام ٢٠١٣م، فوصل عمره الإذاعي خلال تلك الفترة إلى ٤٢ عامًا،

ووفقا للخصائص السابقة، فزيارات هذا البرنامج ستمثل مجتمع الدراسة، ذلك المجتمع الذي سيتم اختيار العينة منه، وقد تطلب ذلك من الباحث معرفة إجمالي عدد زياراته، الذي وجد فيه مشقة كبيرة لعدم توافر المصادر الخاصة بذلك، لكن لو بعملية حسابية بسيطة، فيمكن الوصول إلى عدد تقريبي لإجمالي هذه الزيارات، وتتلخص خطوات هذه العملية في أن عمر البرنامج الإذاعي وفقا لحدود الدراسة الزمنية وصل إلى ٤٢ عامًا، وأن العام يتكون من ٥٢ أسبوعا، ولو كانت هناك زيارة جديدة من البرنامج أسبوعيا، مما يعني أن عدد زياراته ستكون ناتج حاصل ضرب عمره الإذاعي في عدد أسابيع العام، لذلك سيصل إجمالي عدد زيارات هذا البرنامج إلى ٢١٨٤ زيارة، لكن من الواضح أنه عدد غير دقيق، لأسباب عديدة منها أنه سوف ينقص بلا شك عن ذلك - وإن لم يكن بشكل غير محدد أيضا - لأن بعض الزيارات كانت تتم على أكثر من حلقة كزيارة مكتبة مفتي الديار المصرية الأسبق علي جمعة التي تم توزيعها على أربع حلقات، وأذيعت خلال شهر رمضان عام ٢٠٠٩م، وكذلك زيارات مكتبات صلاح جاهين ومصطفى محمود ونجيب محفوظ وحمدي رزق وسعيد اللاوندي وغيرهم، التي توزعت جميعها على حلقتين، أو لأن بعض الزيارات كان يتم إعادتها في بعض المناسبات كذكرى ميلاد أو وفاة أحد ضيوف البرنامج، أو لأن البرنامج لم يقدم في ميعاده الأسبوعي لظروف تخص مذيعته أو لأية أسباب أخرى، هذا بالإضافة إلى عدم وجود أدوات حصر متخصصة يمكن الاعتماد عليها في هذا الشأن.

٢/٧/٠- عينة الدراسة:

ظهر مما سبق وجود صعوبة في إعطاء رقم دقيق لجميع زيارات البرنامج، لكن أيًا كان عدد هذه الزيارات، سيصعب في الوقت ذاته تطبيق الدراسة عليها كلها، لا لعددها الكبير فقط، ولكن لصعوبة حصول الباحث عليها أيضا، لذلك ركز الباحث في اختياره لزيارات عينة الدراسة على أسلوب العينة العمدية،

بشرط أن تكون الزيارات كاملة وبخاصة الموجودة منها على شبكة الإنترنت، وليست على هيئة أجزاء مقتطفة منها كزيارة مكتبة يوسف وهبي، وزيارة مكتبة الشيخ أحمد حسن الباقوري، وزيارة مكتبة الصحفي كمال النجمي وغيرها، ومن ثم وصل عدد الزيارات إلى ٢٥ زيارة، ونظرا لاقتصار كل زيارة أيا كان عدد حلقاتها على مكتبة واحدة، ومن ثم فوصل عدد مكتبات الدراسة إلى ٢٥ مكتبة، التي يوضحها الجدول التالي والمرتبة هجائيًا حسب اسم صاحبها:

جدول(٢) مكتبات عينة الدراسة حسب اسم صاحبها

م	المكتبة	م	المكتبة
١	مكتبة أحمد جلال	١٤	مكتبة عبد الحي أديب
٢	مكتبة أحمد رجب	١٥	مكتبة علي جمعه
٣	مكتبة أنيس منصور	١٦	مكتبة عمار الشريعي
٤	مكتبة جمال البنا	١٧	مكتبة فاروق الباز
٥	مكتبة حافظ أبو سعدة	١٨	مكتبة محمد عبد الوهاب
٦	مكتبة حمدي الكنيسي	١٩	مكتبة محمد محمود شعبان
٧	مكتبة حمدي رزق	٢٠	مكتبة مصطفى محمود
٨	مكتبة خالد محمد خالد	٢١	مكتبة نجيب محفوظ
٩	مكتبة خالد منتصر	٢٢	مكتبة يحيي جعفر
١٠	مكتبة سعد الدين الهلالي	٢٣	مكتبة يحيي حقي
١١	مكتبة سعيد اللاوندي	٢٤	مكتبة يوسف إدريس
١٢	مكتبة صلاح جاهين	٢٥	مكتبة هاني سري الدين
١٣	مكتبة عبد الحليم حافظ		

٨/٠- مصطلحات الدراسة: تتركز أبرز مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١/٨/٠- المكتبة الشخصية: التي عرفها ليونورد هارود في قاموسه بأنها تلك المكتبة التي يمتلكها الفرد وتمتلكها فئات أخرى من الناس أو النادي أو مؤسسة أخرى، وأن العامة من الناس ليس لهم الحق في الدخول إليها[١٠]، أما سيد حسب الله وأحمد محمد الشامي فعرفاها بأنها "مكتبة خاصة، أو مكتبة يمتلكها الفرد،

وتطلق كذلك على المكتبة التي تملكها جمعية أو نادى ولا يستخدمها غير الأعضاء ولا تموّل إلا بأموال خاصة[١١]، أما شعبان عبد العزيز خليفة فعرفها بأنها "مكتبة الفرد، يقيمها فى منزله أو مكتبه أو صالونه، وتتلون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الشخصية[١٢].

وبالنظر في التعريفات السابقة يرى الباحث وجود تشابه إلى حد كبير بين التعريفين الأول والثاني، ويتميزان بالاختصار والتركيز، لكنهما أكثر اتساعا من التعريف الثالث الذي يمتاز أيضا بالتركيز والوضوح والاختصار، وإن كان ينفرد عنهما بأنه أقرب التعريفات للمكتبة الشخصية موضوع الدراسة الحالية، التي يعرفها الباحث أيضا بأنها تلك المكتبة التي ينشئها الأفراد فى منازلهم أو مكاتبهم لخدمة أغراضهم الشخصية وكذلك لخدمة المحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصدقاء وتظل فى حوزتهم، أو قد تؤول وهم أحياء أو بعد وفاتهم إلى أية مكتبة أخرى تتبع مؤسسة رسمية كانت أما شخصية، أو تؤول إلى الورثة، وغالبا ما تدور مجموعاتها فى نطاق تخصص أصحابها وميولهم القرائية، ويتم بناء وتنمية مجموعاتها عن طريق الشراء بشكل أساسي، وأحيانا عن طريق الإهداء أو الإرث، وتتركز خدماتها في خدمة الاطلاع وتمتد في بعض الأحيان إلى خدمة الإعارة.

٢/٨/٠ - البرنامج الإذاعي: وهو برنامج يُبث من داخل أو خارج إستديو، ويتضمن فقرات متنوعة، ويعتمد في تقديمه على مقدم إما ذكر أو أنثى أو كليهما معا، ويخاطب مباشرة جمهور المستمعين، ويدل عنوانه على مضمونه[١٣]، ويُعرف أيضا بأنه مجموعة من الفقرات الترفيهية التربوية المعدة للاستخدام من خلال الإذاعة المسموعة بغرض الامتاع والتعليم[١٤]، بينما يعرفه الباحث بأنه برنامج يبث بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال إستديوهات معدة خصيصا لذلك أو من خارجها، ويعتمد على حاسة السمع فقط في تلقي ما يبثه من معلومات، ويختلف حسب موضوعه، فقد يكون برنامجًا ثقافيًا، أو اجتماعيًا، أو

سياسيًا، أو اقتصاديًا، ... الخ، كما يختلف حسب الفئة العمرية الموجه لها فقد يكون موجهًا للأطفال، أو الشباب، أو كبار السن، كما يتنوع حسب الجنس الموجه له، فقد يكون مخصصًا للإناث أو الذكور أو للاثنين معا، وقد يكون الغرض منه الاستمتاع والتسلية وقضاء وقت الفراغ، أو التعلم والتعليم والتثقيف.

٠/٩- أدبيات الموضوع: بعد اطلاع الباحث على دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة[١٥]، وغيره من المصادر العربية والأجنبية المطبوعة منها والإلكترونية، لم يتوصل إلى دراسة عربية واحدة عن موضوع الدراسة الحالية، وإن كان قد توصل إلى دراسات تناولت جانبًا من الموضوع، والتي تم ترتيبها زمنيا حسب تاريخ نشرها، وهي على النحو التالي:

٠/٩/١- أدبيات الموضوع العربية: التي قسمها الباحث إلى قسمين أساسيين هما:

٠/٩/١/١- أدبيات عن المكتبة الشخصية:

١-دراسة **نهى محمد عثمان** التي بعنوان "**المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية**"[١٦]، وتناولت فيها مفهوم المكتبة الشخصية وأهميتها ونبذة تاريخية عنها عبر العصور، ثم البيئة والظروف التي قامت فيها، وتناولت كذلك أوقات القراءة وساعاتها لدى أصحاب تلك المكتبات، والموضوعات المفضلة لديهم، ثم تناولت الدراسة دوافع تكوين تلك المكتبات، وناقشت الاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة فيها، ثم اختمت الدراسة بتناولها لإدارتها وتنظيمها ومدى الإفادة منها.

١- دراسة **طلال ناظم الزهيري** التي بعنوان "**المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام** Green Stone"[١٧]، وهدفت إلى التعريف بنظام Greenstone ونشر خصائصه الفنية بين المتخصصين في مجال المعلومات من خلال اعتماده على منهج تجريبي لبناء مكتبة رقمية شخصية، فضلا عن أهميته للمكتبات عموما والمكتبات الجامعية العراقية خصوصا التي أصبحت بأمس الحاجة إلى مكتبات رقمية لمجاميعها، وتوصل

الباحث إلى ملائمة النظام وفاعليته في بناء مختلف أنواع المكتبات الرقمية، كما يمكن استخدامه بشكل فاعل في تحويل قواعد بيانات الفهرس الآلي التي تعتمد على نظام Winisis إلى فهرس رقمي متكامل يدمج بين المعلومات الببليوجرافية والنص الكامل للمصدر، واقترح أن المكتبات الجامعية التي لديها مجموعة من الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل الجامعية المنجزة في كل منها بالعمل على بناء مكتبة رقمية خاصة بالرسائل الجامعية بالنص الكامل وفتحها للاستخدام العام من خلال المكتبة أو نشرها على الإنترنت، أو تجهيزها على أقراص مدمجة.

٢- دراسة **رشاد توام** التي بعنوان "**المكتبة الشخصية لإبراهيم أبو لغد: بحث عن ملامح المثقف الملتزم**"[١٨]، وحاول الباحث فيها تلمس بعض ملامح شخصية إبراهيم أبو لغد من خلال مقتنيات مكتبته، وقيمتها النوعية من حيث مدى صلتها بالقضية الفلسطينية من جهة، وندرتها في المكتبات العامة المحلية من جهة أخرى، وقد توصل الباحث إلى أن إبراهيم أبو لغد جمع خلال مسيرته الأكاديمية والنضالية الطويلة عددًا كبيرًا من المصنفات التي لم تقتصر على مجال تخصصه الأكاديمي والعملي فقط، بل تعدتها إلى اهتماماته الشخصية، وموضوعات الثقافة العامة، بما يتناسب ودوره السياسي والدبلوماسي الشعبي والمناضل التحرري، وهو المغلب للعام على الخاص في اتخاذ القرار، وصاحب الهم الموسع تجاه القضية الفلسطينية، وقد كانت ثقافته بسعة عناوين ما اقتناه من كتب، ورؤياه على امتداد جغرافيه العالم، ولم يكن بإمكان الباحث الوقوف على معلومات دقيقة حول الطرق التي جمع بها ذلك الرجل مقتنيات مكتبته، إلا أن أبرز السمات التي يستخلصها المستعرض لبعض محتويات مكتبته، وهي عدد الكتب المهداة من قِبل مؤلفيها له، فيما له دلالة على العلاقات الشخصية الموسعة لهذا الشخص بأعلام الفكر والأدب والسياسة على المستوى العالمي، وقد استفاد من مقتنيات مكتبته أبناءه، وبعض طلبته وزملاءه وأصدقاءه، ولتجيء وصيته بها لتقرأ في سياق ما شعر به صاحبها من واجب لوقفها لصالح النفع

العام، والأكاديمي خصوصًا في الجامعة التي ارتبط اسمه بها لفترة ليست بالقصيرة، وهو ما يقدم في المحصلة النهائية ملامحاً لإحدى صور "المثقف الملتزم".

٣- دراسة **رضا سعيد مقبل** التي بعنوان "**المكتبات الخاصة في وادي الدواسر: دراسة ميدانية**"[١٩]، وهدفت إلى توضيح واقع المكتبات الخاصة في وادي الدواسر من حيث دوافع تكوينها وكيفية إدارتها ومجموعاتها وكيفية الحصول عليها وتنظيمها ومدى الإفادة منها وأهم خدماتها، وقد طبقت الدراسة على ٩١ مكتبة، وتوصل إلى أن أبرز دوافع تكوين مكتبات الدراسة كانت قرب الكتب عند الحاجة إليها بنسبة ٨٦.٦%، وأهميتها في إثراء الحياة الثقافية بنسبة ٦٣.٧%، وأن نسبة ٨٠.٢% من أصحابها كانوا ينفقون عليها من مالهم الخاص وفقا لظروفهم، لذلك كان الشراء هو المصدر الرئيسي لبناء وتنمية مجموعاتها، ثم الإهداء، والاتصال بالإنترنت، وكانت أبرز خدماتها هي خدمة الإعارة للأصدقاء، والاطلاع الداخلي، وخدمة التصوير.

٢/١/٩/٠- أدبيات الموضوع العربية عن البرامج الإذاعية:

١- دراسة **سهير سيد أحمد محمد جاد** التي بعنوان "**البرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة**"[٢٠]، وركزت الباحثة فيها على ماهية البرامج الثقافية، ومعاييرها الإذاعية، وواقعها في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب، ومدى التكامل بين الإذاعة وأجهزة الثقافة، والأدب والبرامج الثقافية، والبرامج الثقافية وتبسيط العلوم، وقد أجرت الباحثة دراسة مقارنة باستخدام منهج تحليل المضمون بالاعتماد على عينة من البرامج الثقافية التي قدمتها إذاعتا البرنامج العام وصوت العرب خلال الدورة البرامجية من شهر أبريل وحتى شهر يونيو في عام ١٩٧٨م، وكان من أبرز نتائجها أن البرامج الثقافية في الإذاعة تتكامل مع وسائل الثقافة والفنون وتروج لها مثل (الصحافة والكتب، والمسرح، السينما) من خلال برامج مخصصة لذلك، وكانت اللغة في برامج صوت العرب هي اللغة الفصحى، بينما

كانت في البرنامج العام اللغة العامية أحيانا، كما كانت البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب أقل نسبيًا من البرامج الترفيهية والبرامج الإعلامية والسياسية، وتحقق البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب التكامل بين المحلية والقومية، وتقابل البرامج الثقافية معظم الميول والأذواق والتخصصات.

١-**نتائج الدراسة:** انقسمت نتائج هذه الدراسة حسب محاورها إلى ما يلي:

١/١- خصائص زيارات عينة الدراسة من البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

ولدت نادية صالح في عام ١٩٤٠م، وتخرجت من كلية التجارة ودرست بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ثم التحقت بالإذاعة المصرية، وقدمت عدة برامج إذاعية مشهورة، منها: برنامج صباح الخير، ويوميات امرأة عصرية، وبعيدا عن السياسة، وبين الفن والسياسة، وما أحلى الرجوع إليه، ووطني حبيبي، وألف مثل ومثل، وأسماء وشخصيات، وزيارة لمكتبة فلان ذلك البرنامج الذي استضافت فيه مشاهير المصريين من مختلف التخصصات أمثال زكي نجيب محمود، ومحمد عبد الوهاب، وعبد الحليم حافظ، وخليل فاضل، ونجيب محفوظ، وأنيس منصور وآخرين[٢١]، وقد بدأت نادية صالح تقديم هذا البرنامج في أوائل عام ١٩٧١م وحتى الآن من خلال إذاعة البرنامج العام، لكنه متوقف منذ أوائل عام ٢٠١٤م وحتى الآن، بسبب ظروف صحية ألمت بها نتيجة تقدمها في العمر، الأمر الذي منعها عن الاستمرار في تقديم حلقات جديدة منه، وما يذاع منه الآن عبارة عن مجرد حلقات معادة، ومع ذلك فهو يعد من أطول برامج الإذاعة المصرية عمرا، لأنه تجاوز الأربعة عقود حتى الآن.

ونظرا لأن فكرة البرنامج تقوم على زيارة لمكتبة شخصية فكرية لها قيمتها ووزنها في المجتمع المصري عامة ومجال تخصصها خاصة، وتقيم معها بين جدران مكتبتها حوارًا ثقافيًا نتعرف من خلاله على ملامح مكتبتها ودوافع تكوينها

وأهم الكتب التي شكلت فكرها ووجدانها، لذلك نال هذا البرنامج - خلال تاريخه - شهرة واسعة، وأصبح برنامجًا إذاعيًا ذائع الصيت ليس على المستوى المصري فحسب، بل وأيضا على المستوى العربي، لذلك صارت فكرته أفكارا لبرامج إذاعية أخرى مصرية وعربية منها على سبيل المثال برنامج "**رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية**"، وهو برنامج تم تقديمه في إذاعة البرنامج العام من الرياض في عام ١٤١٤هـ، وحاول فيه المذيع أن يبرز بعض ما استأثرت به المخطوطات العربية من الغزارة في الإنتاج والشمول في المحتوى، والإبداع في الطرح، والتميز في المساهمة ببلورة صناعة الكتاب شكلاً ومضموناً، وهذه المادة الإذاعية أصبحت فيما بعد جوهراً لكتاب بعنوان عالم المخطوطات(٢٢).

وبعد الاستماع إلى زيارات عينة الدراسة من البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**" اتضح للباحث أن اختيار ضيوفها كان يخضع لعدة شروط، أولها أن يكون الضيف شخصية مصرية عامة ومرموقة، وثانيها أن يمتلك مكتبة جيدة ولها دورها في تكوينه الفكري والثقافي والمهني، وثالثها رغبة المستمعين من خلال مراسلاتهم على البرنامج، وإن كان هذا الشرط بدرجة أقل وضوحًا وبخاصة في بداية البرنامج عن الشرطين الأول والثاني، اللذان يعدان أكثر تحققا في جميع زيارات البرنامج، إلا أن الباحث يرى أن الشرط الثاني أكثر أهمية من الشرط الأول، وأكثر انسجاما مع طبيعة البرنامج وفكرته، لأن بدون هذا الشرط لن يتم اختيار الشخص من أساسه ليحل ضيفًا على البرنامج، مهما بلغت مكانته وقيمته، فالفرد قد يكون شخصية عامة وليس لديه مكتبة وما أكثر هؤلاء الآن، أو يكون لديه مكتبة وليس لها دور تجاهه، أو لا توجد في منزله إلا لمجرد الزينة والتباهي والفخر واستكمال ديكوراته، وبالتالي هذا الشخص لن يتم استضافته، حتى لايخرج البرنامج عن مساره وهدفه ومضمونه، أما بالنسبة للشرط الثالث فقد بدأت نادية صالح مراعاته في السنوات الأخيرة، وفي هذا دلالة على اهتمام البرنامج بمتابعيه

وحرصه على تلبية رغباتهم، وبالرغم من إلتزام المذيعة بالشرطين الأول والثاني في جميع زيارات البرنامج وبدرجة أقل الشرط الثالث، لكن ظهرت بعض جوانب الاختلاف بينها، كان على رأسها تاريخ إجراءها، وبخصوص هذا فقد وجد الباحث صعوبة في تحديد ميعاد إجراء كل زيارة على وجه الدقة، لعدم ذكر ذلك في زيارات البرنامج من جهة، وعدم وجود أي مصدر مطبوع أو إلكتروني آخر يمكن الاعتماد عليه في استقاء ذلك البيان من جهة أخرى، ومع ذلك فقد استطاع أن يحدد العقد الذي أجريت فيه زيارات عينة الدراسة، وبالنسبة لهذا العنصر فيوضحه الجدول التالي:

جدول(٣) عينة الدراسة من حيث تاريخ إجراء الزيارات

تاريخ الزيارات	العدد	النسبة
عقد السبعينيات	٥	%٢٠
عقد الثمانينيات	٥	%٢٠
عقد التسعينيات	٣	%١٢
العقد الأول من القرن الحادي والعشرين	٤	%١٦
بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين	٨	%٣٢
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وبقراءة بيانات الجدول السابق يظهر أن بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين كان لها السبق في تمثيل زيارات عينة الدراسة بنسبة ٣٢%، يليها عقدا السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين بنسبة ٢٠% لكليهما، ثم العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنسبة ١٦%، وأخيرا عقد التسعينيات من القرن الماضي بنسبة ١٢%، ويرجع تقدم بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين في تمثيل زيارات عينة الدراسة بالرغم من قلة عدد سنواتها التي اقتصرت على ثلاث سنوات فقط، وذلك للظروف السياسية التي شهدتها مصر منذ ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م وحتى تاريخ توقف البرنامج في أواخر عام ٢٠١٣م، فبسبب تلك الثورة ظهرت شخصيات جديدة لم تكن معروفة من قبل أو

مشهورة على الساحة المصرية، وصارت بفضل هذه الثورة شخصيات عامة، وأصبح لها دور في تشكيل وجدان ووعي الكثير من المصريين سياسيا وثقافيا واجتماعيا وبخاصة الشباب، الأمر أثار فضول مذيعة البرنامج للتعرف على فكر هذه الشخصيات وتقديمها إلى المجتمع، وكذلك التعرف على دور مكتباتها في تكوينها الفكري والثقافي، علاوة على تطور تكنولوجيا المعلومات في نسخ ونقل كل ما يذاع إلى شبكة الإنترنت، أما بالنسبة لمجيء عقدا السبعينيات والثمانينيات في المرتبة الثانية، وذلك لأن مصر خلال هذين العقدين كانت عامرة بشخصيات عامة ومرموقة محليًا وإقليميًا وعالميًا، وكان هناك تطلع إلى معرفة كل ما يتعلق بها، وبخاصة العوامل التي ساعدت على تكوينها الفكري والثقافي والأدبي والعلمي، وبالطبع كانت المكتبات على رأس هذه العوامل، كما أن البرنامج خلال هذين العقدين كان لايزال في بداياته، مما يجعله بحاجة ماسة لشخصيات تزيد من قيمته، وتساعده على الاستمرار والمتابعة، لذلك كان ضيوفه من كبار شخصيات المجتمع المصري، والتي يوجد دائما حولها حب استطلاع في معرفة كل ما يتعلق بها.

ومثلما اختلفت زيارات البرنامج في عقد إجراءها، فقد اختلفت أيضا في أماكن انعقادها، لاختلاف أماكن تواجد ضيوف البرنامج أثناء إجراء هذه الزيارات، بالرغم من أن فلسفة البرنامج كانت تفرض أن تتم جميع زياراته بين جدران مكتبات الضيوف في منازلهم، لكن بعد استماع الباحث لزيارات عينة الدراسة، تبين - كما يوضح الجدول التالي - أن جميعها لم يتم بين جدران مكتبات الدراسة، بل أن بعضها تم في أماكن أخرى بعيدًا عن المكتبة، وإن كان قد دار الحوار فيها عن الضيف ومكتبته ومجموعاتها، ووفقا لذلك فقد مثلت الزيارات التي تمت بين جدران مكتبات الدراسة نسبة ٨٨%، مقابل نسبة ٨% لم تتم فيها، بل تمت في أماكن أخرى كزيارة هاني سري الدين التي تمت في مكتب عمله، وزيارة

فاروق الباز التي تمت في مكتب شقيقه أسامة الباز، أما الزيارات التي تمت في مكان واستكملت بعد ذلك في المكتبة فكانت بنسبة ٤%، كزيارة مكتبة نجيب محفوظ، حيث تمت الحلقة الأولى منها في مكتب عمله بجريدة الأهرام بحضور كل من كمال الملاخ ويحيى حقي، وكانت بمناسبة عيد ميلاد نجيب محفوظ، ثم استكملت الزيارة بحلقة ثانية في مكتبته، وفي كلتا الحلقتين دار الحوار عنه وعن مكتبته والكتب المفضلة لديه.

جدول (٤) أماكن انعقاد زيارات عينة الدراسة من البرنامج

أماكن انعقاد زيارات البرنامج	العدد	النسبة
المكتبة	٢٢	%٨٨
مكان آخر	٢	%٨
في مكان آخر واستكملت في المكتبة	١	%٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

كما امتد الاختلاف بين زيارات عينة الدراسة إلى مدة كل زيارة، وبخصوص هذا توضح بيانات الجدول التالي أن الزيارات التي كانت مدتها أقل من ساعة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠%، وذلك لأن البرنامج في بدايته كانت مدته ٦٠ دقيقة، لقلة البرامج في ذلك الوقت، مما كان يعطي مساحة للمسئولين عن الإذاعة المصرية في زيادة الوقت المخصص لكل برنامج، لكن بمرور الوقت تم تقليص هذه المدة إلى ٤٥ دقيقة، بسبب زيادة أعداد برامج إذاعة البرنامج العام منذ ثمانينيات القرن الماضي، لذلك دعت الحاجة إلى تقليص مدة كل برنامج ومنها برنامج زيارة لمكتبة فلان لتكون أقل من ساعة، علاوة على أن زيارات البرنامج منذ ثمانينيات القرن العشرين وحتى عام ٢٠١٣م تشكل الغالبية العظمى من زيارات عينة الدراسة، أما الزيارات التي تراوحت مدتها من ساعة وحتى أقل من ساعتين فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦%، بينما الزيارات التي تجاوزت مدتها أكثر من ساعتين فكانت زيارة واحدة وهي زيارة مكتبة مفتي

الديار المصرية الأسبق علي جمعة بنسبة ٤%، تلك الزيارة التي توزعت على أربع حلقات، وأذيعت في شهر رمضان عام ٢٠٠٩م، وكانت مدة كل حلقة منها ساعة إلا ربع.

جدول(٥) عينة الدراسة من حيث مدة الزيارة

مدة الزيارة	العدد	النسبة
أقل من ساعة	١٥	٦٠%
من ساعة إلى ساعتين	٩	٣٦%
أكثر من ساعتين	١	٤%
الإجمالي	٢٥	١٠٠

وفي ظل اختلاف مدد زيارات عينة الدراسة من البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، فقد تعددت الزيارات لبعض مكتبات ضيوف البرنامج، وبخصوص هذا يبين الجدول التالي أن الزيارات التي كانت عبارة عن حلقة واحدة مثلت نسبة ٥٢%، يليها الزيارات التي كانت عبارة عن حلقتين بنسبة ٤٠%، ثم الزيارات التي كانت عبارة عن ثلاث زيارات فأكثر بنسبة ٨%.

جدول(٦) عينة الدراسة من حيث عدد الزيارات لصاحب المكتبة

عدد الزيارت لصاحب المكتبة	العدد	النسبة
حلقة واحدة	١٣	٥٢%
حلقتان	١٠	٤٠%
ثلاث حلقات فأكثر	٢	٨%
الإجمالي	٢٥	١٠٠%

وقد تمثلت أبرز أسباب تعدد حلقات زيارات عينة الدراسة – كما يوضح الجدول التالي – في عدم قدرة المذيعة خلال حلقة واحدة على تغطية كافة جوانب الحوار مع الضيف بنسبة ٤٨%، ورغبتها في إجراء أكثر من حلقة مع الضيف بنسبة ٤٤%، تلك الرغبة التي كانت تتولد أثناء الزيارة الأولى، نتيجة استمتاعها بالحوار مع الضيف ورغبتها في معرفة المزيدة عنه وعن مكتبته، ولقيمة ومكانة

ضيف البرنامج الأدبية والثقافية والفنية بنسبة ٤٠%، ولتنوع تخصصات ضيوف البرنامج بنسبة ٢٨%، وأخيرا لحجم مكتبة الضيف وتنوع مجموعاتها بنسبة ٢٤%.

جدول(٧) أسباب تعدد زيارات عينة الدراسة من البرنامج

أسباب تعدد زيارات عينة الدراسة من البرنامج	العدد	النسبة
قيمة ومكانة ضيف البرنامج الأدبية والثقافية والفنية	١٠	٤٠%
قيمة تخصص الضيف ومهنته	٧	٢٨%
حجم المكتبة وتنوع مجموعاتها	٦	٢٤%
رغبة المذيعة في إجراء اكثر من حلقة	١١	٤٤%
عدم القدرة على تغطية كافة جوانب الحوار في حلقة واحدة	١٢	٤٨%

واستمرار لحالة الاختلاف التي ظهرت عليها زيارات عينة الدراسة من البرنامج الإذاعي "**زيارة لمكتبة فلان**"، فقد لاحظ الباحث أيضا بعد استماعه لها وجود اختلاف في مدى التركيز على الضيف أم مكتبته، وبخصوص هذا يوضح الجدول التالي أن المذيعة ركزت في بعض الزيارات على الضيف أكثر من مكتبته بنسبة ٦٤%، وذلك بعرض سيرته الذاتية ودوره الثقافي والأدبي والعلمي والديني، مقابل تركيزها على المكتبة أكثر من صاحبها بنسبة ٣٦%، التي كانت تعرض فيها مدى أهمية المكتبة لصاحبها، وكان لهذا الاختلاف سببان أساسيان أولهما اختلاف السمات الشخصية والمهنية والعلمية لضيوف البرنامج، وكذلك للمكانة التي يتمتع بها ضيف البرنامج في المجتمع المصري، تلك المكانة التي تختلف بالطبع من شخص لآخر، وثانيهما حجم المكتبة ومدى كبرها أو صغرها وتعدد غرفها، وتنوع مجموعاتها.

جدول(٨)

مواضع التركيز في زيارات عينة الدراسة من البرنامج

مواضع التركيز في زيارات البرنامج	العدد	النسبة
التركيز على المكتبة أكثر من صاحبها	٩	%٣٦
التركيز على صاحب المكتبة أكثر منها	١٦	%٦٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

لذلك وفي ظل استضافة زيارات عينة الدراسة من البرنامج لأشخاص من تخصصات مختلفة، فلم يقتصر الحوار فيها على مجرد الحديث عنهم وعن مكتباتهم وميولهم القرائية فقط، بل كانت المذيعة تتطرق أثناء الحوار - كما يوضح الجدول التالي - إلى أشياء أخرى بنسبة ٦٨%، مقابل عدم تطرقها لأية أشياء بنسبة ٣٢%، ويرجع تطرق المذيعة إلى مثل هذه الأشياء لإضفاء نوع من التشويق والجذب للبرنامج، والترويح والترفيه عن المستمعين، وتشجيعهم على متابعة البرنامج دون ملل أو ثأم، علاوة على أن بعض هذه الأشياء كان يزيد من التعريف بصاحب المكتبة واظهار إنجازاته وقيمته للمستمعين.

جدول(٩) مدى تطرق زيارات عينة الدراسة لأشياء أخرى

مدى تطرق زيارات عينة الدراسة لأشياء أخرى	العدد	النسبة
نعم تطرقت إلى أشياء أخرى	١٧	%٦٨
لم تطرق إلى أشياء أخرى	٨	%٣٢
الإجمالي	٢٥	١٠٠

وقد كان من أبرز ما تطرقت إليه المذيعة في زيارات عينة الدراسة - كما يبين الجدول التالي - هو الحوار عن بعض كتب مكتبات ضيوف البرنامج وبخاصة الكتب المفضلة لديهم بنسبة ١٠٠%، يليه الاستماع إلى بعض الأغاني المرتبطة بزكريات محببة لضيوف البرنامج بنسبة ٢٣.٥%، كما في زيارات مكتبات مصطفى محمود، وعمار الشريعي، وعبد الحليم حافظ، ومحمد عبد الوهاب، وبنفس النسبة السابقة كان الحوار عن موضوعات أخرى كنشأة الضيف

وتعليمه ومهنته، ثم الاستماع إلى بعض المقطوعات الموسيقية، وبعض المقطتفات من أفلام سينمائية وتمثيليات تليفزيونية وإذاعية التي كان لضيف البرنامج دور في تأليفها أو كتابة سيناريوهاتها، أو لأي شكل آخر من أشكال

جدول(١٠) الأشياء التي تطرقت إليها المذيعة في زيارات عينة الدراسة

الأشياء	العدد	النسبة
مقطوعات موسيقية	٣	%١٧.٦
أغاني	٤	%٢٣.٥
أشعار	٣	%١٧.٦
الحوار عن الكتب	١٧	%١٠٠
مقتطفات من أفلام أو تمثيليات تلفيزيونية وإذاعية	٣	%١١٧.٦
الحوار عن مكتبة البلدية بالمحلة الكبرى	١	%٥.٩
الحوار عن موضوعات أخرى	٤	%٢٣.٥

المشاركة كما في زيارة مكتبة نجيب محفوظ، وكذلك في زيارة مكتبة عبد الحي أديب، والأشعار بنسبة ١٧.٦% كما في زيارتي عبد الحليم حافظ، وصلاح جاهين، وأخيرا الحوار عن إحدى المكتبات كمكتبة البلدية بالمحلة الكبرى بنسبة ٥.٩%، كما حدث في زيارة مكتبة صلاح جاهين، ويرجع احتواء حلقات عينة الدراسة من البرنامج لمثل هذه الأشياء، لأنه برنامج إذاعي وبحاجة إلى الترفيه عن المستمعين وتقبل البرنامج وبخاصة أنه من البرامج الثقافية التي لا تحظ بنسبة قبول كبيرة مقارنة بالبرامج الأخرى، أو لأن بث مثل هذه الأشياء كان لإبراز مدى قيمة ضيف البرنامج ومدى إسهامه العلمي الثقافي والأدبي في المجتمع المصري من جانب ثالث.

وفي ظل تنوع محتويات زيارات عينة الدراسة، فقد تباينت هذه المحتويات في مدى علاقتها بمكتبات الدراسة، حيث توصل الباحث - كما يبين الجدول التالي - إلى أن بعض هذه المحتويات كانت على علاقة بمكتبات الدراسة بنسبة ٧٢% وقد ظهر ذلك من خلال الحوار عن مجموعات المكتبة من كتب وخلافه،

مقابل نسبة ٢٨% لم يكن لها علاقة بها، وبخصوص هذا يود الباحث الإشارة إلى أنه أثناء استماعه وتحليله لزيارة مكتبة حمدي رزق، فقد تطرق الحوار بينه وبين نادية صالح إلى كتابين الأول بعنوان "**الدعاة الجدد**" لجمال البنا، والآخر بعنوان "**الفيس بوك: عدو أم صديق**" لجمال مختار، وقد أذيعت هذه الزيارة في عام ٢٠٠٧م، وأثناء الحوار فقد انتاب الاثنان ريبة وخوف من احتمالية حدوث شيء كبير في مصر مستقبلا، وأن يكون لهؤلاء الدعاة وتلك الوسيلة الممثلة في الفيس بوك دور مهم في ذلك، وبالتالي عند ربط ما جاء في هذه الزيارة بما حدث في مصر منذ ثورة ٢٥ يناير ويحدث حتى الآن، يؤكد إلى حد كبير المخاوف التي تم التلميح لها في هذه الزيارة، وبالتالي يمكن التنبأ بما سيحدث مستقبلا، إذا تم دراسة وتحليل مقدماته ومؤشراته بشكل سليم، كما تطرق الحوار في زيارة مكتبة عمار الشريعي إلى كيفية الكتابة والقراءة بطريقة برايل، وقد تم تقديم تجربة عملية لكيفية الكتابة بهذه الطريقة من خلال كتابة "بسم الله الرحمن الرحيم، زيارة لمكتبة فلان".

جدول(١١) مدى علاقة الأشياء التي تطرقت إليها زيارات عينة الدراسة بالمكتبة

مدى علاقة هذه الأشياء بالمكتبة	العدد	النسبة
ذات علاقة بالمكتبة	١٨	٧٢%
لم تكن لها علاقة بالمكتبة	٧	٢٨%
الإجمالي	٢٥	١٠٠%

ويستخلص الباحث مما سبق أن على الرغم من التزام مذيعة البرنامج بمسار عام في زيارات عينة الدراسة، لكن تخللها بعض جوانب الاختلاف، تلك الجوانب التي كانت أكثر عددًا ووضوحًا من جوانب الاتفاق، وتمثلت جوانب الاختلاف في الضيوف وسماتهم(التي سيتعرض لها الباحث في المحور التالي)، وتاريخ إجراء الزيارات، وأماكن إجراءها، ومددها، وتعدد حلقاتها، ومدى التركيز على المكتبة أو صاحبها، ومدى احتواءها على أشياء بخلاف الحوار عن الضيف ومكتبته والكتب المفضلة لديه، بينما تمثلت جوانب الاتفاق في ضرورة أن يكون

الضيف شخصية عامة، ولمكتبته دور بارز في حياته الشخصية والمهنية والمجتمعية، لذلك يمكن القول أن كل زيارة من زيارات هذا البرنامج كانت متفردة في طبيعتها ومحتواها ومضمونها عن غيرها من الزيارات.

***المحور الثاني: السمات الشخصية لأصحاب مكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":**

يعد ضيوف البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" من أبرز سمات تفرده وتميزه عن غيره من البرامج الثقافية الأخرى، وذلك لقيمتهم ومكانتهم في المجتمع، ولدور المكتبة في تكوينهم الثقافي والفكري، ومن ثم فالاهتمام بسماتهم الشخصية يعد ركيزة أساسية من ركائز هذه الدراسة، وإن كان قد ركز فيها على ما تناولته زيارات عينة الدراسة فقط، لذلك لن يتطرق الباحث إلى جميع سماتهم الشخصية، بالرغم من وجود معلومات كثيرة عنها في العديد من المصادر الأخرى سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، لأن بعضهم كما هو معروف خضع لدراسات علمية إما من خلال سيرهم الذاتية أو أعمالهم أو الاثنين معا، وقد كان الجنس (ذكور وإناث) على رأس هذه السمات، وبخصوص هذا العنصر حاول الباحث قدر الإمكان الحصول على زيارات، يكن فيها الإناث ضيفات على البرنامج، لكن جميع محاولاته بأت بالفشل، لذلك كان جميع ضيوف البرنامج من الذكور، ويتسأل الباحث هنا "هل كان لهذا علاقة بعنوان البرنامج؟" الذي به كلمة فلان، تلك الكلمة التي تدل على الذكور أكثر من الإناث، وإن كان هذا ليس مبررًا، في عدم استضافته للإناث، لأن تكوين المكتبات الشخصية وامتلاكها وكما هو معروف ليس قاصرًا على الذكور فقط، لأن من المؤكد أن المجتمع المصري معطاء وزاخر بشخصيات نسائية مرموقة على غرار الرجال، وبالتالي فمن المؤكد أن يكن لديهن مكتبات جيدة، وبالإضافة إلى ذلك كان للعنصر النسائي لمساته ودوره غير المباشر في تكوين مكتبات الدراسة وتنظيمها والعناية بها، كدور

الإذاعية صفية المهندس في تكوين بعض مجموعات مكتبة زوجها الإذاعي محمد محمود شعبان (بابا شارو) وتنظيمها والعناية بها، وكذلك مكتبة حافظ أبو سعدة، حيث كان لزوجته دور في تكوين جانب كبير من مجموعاتها، لأنها مهتمة مثله بمجال حقوق الإنسان، كما كان لزوجة عمار الشريعي دور في تنظيم مجموعات مكتبته والعناية بها نظرا لظروفه الخاصة، لذلك كان الأصحاء من ضيوف البرنامج يمثلون نسبة ٩٦% مقابل ٤% لذوي الاحتياجات الخاصة ممثلين فقط في عمار الشريعي، أما بالنسبة للسمة الثالثة التي لم تتطرق لها زيارات عينة الدراسة من البرنامج فهي عمر الضيف، وإن كان الباحث يتوقع أن معظمهم تخطى سن الخمسين، لأن تحقيق ضيوف البرنامج لهذه المكانة يحتاج سنوات كثيرة.

أما بالنسبة للسمات التي اختلف فيها ضيوف البرنامج، وتناولتها المذيعة في زيارات عينة الدراسة، فكان أولها المؤهل الدراسي، وفي هذا تشير بيانات الجدول التالي إلى أن جميع ضيوف البرنامج كانوا من حملة المؤهلات العليا، وبالرغم من اشتراكهم في هذه السمة، لكنهم اختلفوا في طبيعة ونوعية هذا المؤهل، حيث جاء الحاصلون على ليسانس آداب في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨%، يليهم الحاصلون على بكالوريوس أو ليسانس إعلام بنسبة ١٦%، ثم الحاصلون على ليسانس حقوق بنسبة ١٢%، ثم الحاصلون على بكالوريوس طب بنسبة ٨%، وأخيرا الحاصلون على بكالوريوس سياسة واقتصاد وتجارة وشريعة وقانون ومعهد الموسيقى بنسبة ٤%.

جدول(١٢)
ضيوف البرنامج من حيث المؤهل الدراسي ونوعيته

المؤهل الدراسي	العدد	النسبة
ليسانس آداب	١٢	%٤٨
بكالوريوس وليسانس إعلام	٤	%١٦
بكالوريوس فنون تشكيلية	١	%٤
بكالوريوس طب	٢	%٨
ليسانس الحقوق	٣	%١٢
بكالوريوس سياسة واقتصاد	١	%٤
بكالوريوس تجارة	١	%٤
شريعة وقانون	١	%٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وبالرغم اعتمد غالبية المصريين على مؤهلهم الدراسي فيما يمتهنون، أما بالنسبة لضيوف البرنامج فمعظمهم - كما يوضح الجدول التالي - لم يعتمد عليه بشكل كبير، لأن نسبة ٦٠% منهم امتهن أكثر من مهنة، مقابل اقتصار نسبة ٤٠% منهم على مهنة واحدة فقط، ويرجع امتهان بعض ضيوف البرنامج لأكثر من مهنة لأن بعضها كان أكثر توافقا مع ميولهم واهتماماتهم، كما كان لبعضها الفضل في أن يصبحوا شخصيات ذات حيثية في المجتمع المصري، وبخاصة تلك المهن التي يظهر فيها الجانب الذهني والإبداعي.

جدول(١٣)
مدى جمع ضيوف البرنامج بين أكثر من مهنة

مدى الجمع بين أكثر من مهنة	العدد	النسبة
يجمع بين أكثر من مهنة	١٥	%٦٠
مهنة واحدة	١٠	%٤٠
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وبالنظر في مهن ضيوف البرنامج وفقا للجدول التالي فقد مثل الأدباء منهم نسبة ٣٦%، يليهم أساتذة الجامعات بنسبة ٣٢%، ثم الصحفيون بنسبة ٢٠%، ورجال الدين بنسبة ١٢%؛ يليهم المذيعون والمطربون والموسيقيون بنسبة ٨% لكل منهم، وأخيرا الشعراء والأطباء النفسيون والفنانون التشكيليون والمحامون بنسبة ٤% لكل منهم.

جدول(١٤)
ضيوف البرنامج من حيث المهنة

المهنة	العدد	النسبة
أديب	٩	%٣٦
رجل دين	٣	%١٢
صحفي	٥	%٢٠
مذيع	٢	%٨
شاعر	١	%٤
مطرب	٢	%٨
أستاذ جامعي	٨	%٣٢
طبيب نفسي	١	%٤
موسيقار	٢	%٨
فنان تشكيلي	١	%٤
سيناريست	١	%٤
محامي	١	%٤

ويستخلص الباحث مما سبق أن السمات الشخصية لضيوف البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" شهدت أيضا العديد من جوانب الاتفاق والاختلاف كزيارات البرنامج، فبالنسبة لجوانب الاتفاق تمثلت في أن جميعهم كانوا من الذكور ومن حملة المؤهلات العليا ومن الشخصيات العامة التي لديها مكتبات، أما بالنسبة لجوانب الاختلاف فقد تمثلت في الظروف الصحية وطبيعة المؤهل الدراسي ونوعه ومدى الجمع بين أكثر من مهنة، وكذلك نوعية المهنة التي كان لها الفضل في أن يصبح ضيف البرنامج شخصية عامة، ويحل ضيفا على هذا البرنامج وغيره من البرامج الأخرى من إذاعية وتليفزيونية، وبالرغم مما سبق فلم يراع برنامج "زيارة لمكتبة فلان" التوازن في استضافته للشخصيات البارزة من مختلف التخصصات، وخير دليل على ذلك أنه بالرغم من احتواء عنوانه على كلمة مكتبة، وأن الحوار يتم بين جدرانها وعنها وعن مجموعاتها، لكن وللأسف لم يتبادر إلى ذهن المذيعة ومعدي البرنامج استضافة أحد علماء المكتبات في مصر من الجيل القديم كشعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد فتحي عبد الهادي، وحشمت قاسم، ومن جيل الوسط كأسامة السيد محمود وحسناء محمود محجوب وشريف

كامل شاهين ... إلخ، أو حتى الاستعانة بهم في تزويدها بما تحتاجه من معلومات وبخاصة الأمور التي ليست على دراية بها.

***المحور الثالث: ميول أصحاب مكتبات الدراسة القرائية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":**

أما بالنسبة لميول أصحاب مكتبات الدراسة القرائية وكما هو معروف أن المادة المكتوبة أيًا كان شكلها هي رسالة فكرية يرسلها المؤلف إلى مستقبل معين وهو القارئ الذي ينتظرها بلهفة لما فيها من فائدة محققة له، وتتمحور هذه الفائدة حول إشباع حالة فعلية لدى القارئ، وبذلك تتعدد دوافعه للقراءة[٢٣]، وبتعدد دوافع القراءة وتنوعها، فقد قسمها البعض إلى نوعين منها الرئيسي ومنها الفرعي، وإن كان هناك من قسمها إلى ثلاثة دوافع وهي: البعض يرغب في أن يعرف، والبعض يرغب في أن يروح عن نفسه، والبعض يرغب في أن ينسى وذلك اندفاعًا نحو الهروب من الجانب اليقظ في النفس[٢٤]، وعلى الجانب الآخر هناك من قسمها إلى دافعين رئيسيين هما: دافع القراءة التخصصية أو المهنية وذلك للحصول على معلومات لخدمة مهنته، ودافع القراءة الترويحية أو غير المهنية وذلك رغبة في الترويح عن النفس أو الاستمتاع وتنمية الشخصية[٢٥]، وبالنسبة للدوافع السابقة فمن الملاحظ أنها تتصف بالعموم، ولا تحدد بالضبط طبيعة ونوعية الهدف الذي يقرأ من أجله الفرد، علاوة على إمكانية تشعيبها لدوافع فرعية تحدد إلى حد كبير نوعية المعلومات والمجال الذي يقرأه الفرد وأسباب قراءته له، وتتمثل هذه الدوافع في تزجية وقت الفراغ، واتقان حرفة ما، ونسيان الهموم والمتاعب والهروب من النفس، ومعايشة الأحلام التي يعجز الفرد عن تحقيقها في الواقع، ومتعة القراءة في حد ذاتها، وتوسيع المدارك واكتساب الثقافة العامة، وتنمية الشخصية وتهذيب النفس، وزيادة فهم القارئ للإنسانية، وإعداد البحوث والتقارير، والتغلب على المشاكل الدراسية[٢٦]، وإذا كان ما سبق هو ما استقر

عليه الخبراء والمتخصصون فيما يتعلق بدوافع القراءة، لكن بالنسبة لدوافع أصحاب مكتبات الدراسة للقراءة، فقد اختلفت عما سبق ذكره، لأن بيانات الجدول التالي توضح أن التأثر بأسلوب بعض المؤلفين في الكتابة جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠%، يليه التأثر بالأساتذة والمعلمين في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة بنسبة ٣٢%، وكذلك التأثر بالأجداد والآباء وبمضمون الكتاب وموضوعه بنسبة ٢٤%، ثم شكل الكتاب ونوع الورق المستخدم فيه بنسبة ٢٠%، وأيضا التأثر بالأصدقاء، والقراءة للاستمتاع وتزجية وقت الفراغ، والكتاب الذي يطمس عنوانه ومؤلفيه بنسبة ١٦%، وقد كان الدافع الأخير من وجهة نظر بعض ضيوف البرنامج دليلاً قويًا على كثرة استخدام الكتاب ومدى أهميته، أما بالنسبة للقراءة بدافع التخصص (أي القراءة المهنية) فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٢%، ووفقا لما سبق يتضح أن ضيوف البرنامج كانوا يمارسون القراءة غير المهنية أكثر من القراءة المهنية، وهذا قد يعطي مؤشرا مسبقًا لطبيعة ونوعية مجموعات مكتباتهم.

جدول (١٥) دوافع أصحاب مكتبات الدراسة للقراءة

دوافع أصحاب مكتبات الدراسة للقراءة	العدد	النسبة
التأثر بالأجدد والآباء	٦	%٢٤
التأثر بأسلوب الكتابة لبعض المؤلفين	١٠	%٤٠
التأثر بالأساتذة والمعلمين	٨	%٣٢
شكل الكتاب نوع ورقه وطباعته	٥	%٢٠
مضمون الكتاب وموضوعه	٦	%٢٤
التخصص والوظيفة	٣	%١٢
الكتب التي يطمس عنوانها ومؤلفها	٤	%١٦
التأثر بالأصدقاء	٤	%١٦
القراءة للاستمتاع	٤	%١٦

كما أن باستقراء دوافع أصحاب مكتبات الدراسة للقراءة، تبين أن التأثر بالآخرين أيًا كانت صلتهم بضيوف البرنامج، كان له مفعول السحر في دفعهم للقراءة والتعلق بها، وهذا يعني أن القدوة في كل شيء وحتى القراءة، يكون تأثيرها كبيرًا على الشخص، أما التأثر بمكونات الكتاب من حيث موضوعه وإخراجه وشكله ودفعها لضيوف البرنامج للقراءة، فلم يتطرق إليها المتخصصون، أما دافع القراءة الترويحية أو غير المهنية والقراءة المهنية بالرغم من تأخر رتبتهما، فيكاد يكونان الدافعان الوحيدان اللذان اشترك فيها ضيوف البرنامج مع المتخصصين، كما يلاحظ أيضا من بيانات الجدول السابق أن اهتمام أصحاب مكتبات الدراسة بممارسة القراءة، لم يكن قاصرًا على فترة زمنية معينة، بل ومثلما أظهرت زيارات عينة الدراسة أن ممارستهم للقراءة نشأت وتكونت لديهم منذ الصغر، وتطور معهم بتقدمهم في العمر، لذلك كانت دوافعهم للقراءة غير تقليدية، لتغيرها من فترة عمرية لأخرى في عمر الضيف، وهذا يعبر عن أن القراءة كان لها منزلة خاصة بينهم، لأن لولاها لما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من مكانة، وفي ضوء الدوافع القرائية السابقة فقد آن الآوان التعرف على الموضوعات القرائية المفضلة لديهم، وما كان من سبيل إلى ذلك إلا من خلال اعتماد الباحث على الكتب التي دار حوار عنها وتم التركيز عليها في زيارات عينة الدراسة، وقام بحصرها في الجدول التالي:

جدول (١٦) عناوين الكتب التي دار حوار عنها في حلقات عينة الدراسة

م	عناوين الكتب	م	عناوين الكتب
١	روايات أرسين لوبين (أجنبي)	٩٧	حديث الضفتين لجاك بيرك
٢	إحياء علوم الدين للإمام محمد الغزالي	٩٨	أوجاع مصرية لسعيد اللاوندي
٣	استعراض القاهرة في ألف عام	٩٩	قصة عقل لزكي نجيب محمود
٤	العقد الفريد	١٠٠	قصة نفس لزكي نجيب محمود
٥	موعظة المؤمنين	١٠١	أنا لعباس محمود العقاد
٦	محاضرات الأدباء	١٠٢	في بيتي لعباس محمود العقاد
٧	محاضرة الأبرار	١٠٣	القيود والسدود لعباس محمود العقاد
٨	المحاسن والمساوئ	١٠٤	إبراهيم الثاني لإبراهيم عبد القادر المازني
٩	نزهة المجالس ومنتخب النفائس	١٠٥	قصتي مع الحياة لخالد محمد خالد
١٠	الروض الفائق في المواعظ والرقائق	١٠٦	المعقول واللامعقول في ترثنا الفكري لزكي نجيب محمود
١١	المخلاة	١٠٧	تجديد الفكر العربي لزكي نجيب محمود
١٢	الإمامة والسياسة	١٠٨	ثقافة جديدة أو الكارثة لزكي نجيب محمود
١٣	مقدمة ابن خلدون	١٠٩	ثقافتنا في مواجهة العصر لزكي نجيب محمود
١٤	رسالة الغفران للمعري	١١٠	جنة العبيط لزكي نجيب محمود
١٥	الأغاني لأبي فرج الأصفهاني	١١١	حصاد السنين لزكي نجيب محمود
١٦	البخلاء للجاحظ	١١٢	صفحات من حياتي للويس عوض
١٧	تاريخ الجبرتي	١١٣	هموم الشباب لعبد الرحمن بدوي
١٨	كلمتي إلى الحرية	١١٤	عبقرية محمد لعباس محمود العقاد
١٩	روائع المسرح العالمي (أجنبي)	١١٥	عبقرية عمر لعباس محمود العقاد
٢٠	سلسلة مكتبة الفنون الدرامية	١١٦	الخور والنور لعبد الرحمن بدوي
٢١	سلسلة من أدب المسرح (أجنبي)	١١٧	سلسلة ماذا أعرف (فرنسية/ أجنبي)
٢٢	سلسلة الألف كتاب	١١٨	هذا مذهبي
٢٣	كتب إفسن (أجنبي)	١١٩	تربية سلامة موسى
٢٤	مسرحية مس جوليا (أجنبي)	١٢٠	القرن الواحد والعشرين: هل يكون أمريكيا؟ لسعيد اللاوندي
٢٥	قاموس لاروس الفرنسي (أجنبي)	١٢١	ملامح العالم الجديد لسعيد اللاوندي
٢٦	الفنون التشكيلية في مصر	١٢٢	القرآن الكريم
٢٧	مسرحية الملك لير (أجنبي)	١٢٣	رواية عزازيل ليوسف زيدان
٢٨	مسرحية سيدتي الجميلة (أجنبي)	١٢٤	الدعاة الجدد لجمال البنا
٢٩	أقاصيص من الجبال والوديان (أجنبي)	١٢٥	الأم تريزا: سفيرة السماء للفقراء
٣٠	قصة وداعا جنزلين (أجنبي)	١٢٦	الفيس بوك: عدو أم صديق لجمال مختار
٣١	دليل التليفون	١٢٧	كيف ينتخب الرئيس الأمريكي: قيود وتعقيدات لمنار الشوربجي
٣٢	كتاب معنى رشيد نخله	١٢٨	ربع جرام لعصام يوسف
٣٣	رواية مجدولين للمنفلوطي	١٢٩	أول مقرر
٣٤	كتاب أهل الكهف لتوفيق الحكيم	١٣٠	أفارقة وعرب في مهب الريح لحلمي شعراوي
٣٥	رواية ابن جونسون (أجنبي)	١٣١	الفجر الكاذب لمنصور خالد
٣٦	سلسلة حياة الحيوان المختلفة	١٣٢	كتاب ما بعد الأخوان المسلمين لجمال البنا

٣٧	كتاب واحد اثنين	١٣٣	دولة الدعاة الجدد: الدعوة الثروة الشهرة لوائل لطفي
٣٨	السيرة النبوية لابن هشام	١٣٤	وجع المصريين لخليل فاضل
٣٩	الطبقات لابن سعد	١٣٥	رواية القاهرة ٣٠
٤٠	ألف ليلة وليلة	١٣٦	اللص والكلاب
٤١	البيان والتبيين للجاحظ	١٣٧	السمان والخريف
٤٢	رسالة الغفران	١٣٨	مجموعة كتابي لحلمي مراد
٤٣	حي ابن يقظان	١٣٩	جحا الضاحك المضحك لعباس محمود العقاد
٤٤	تاريخ الحضارات (أجنبي)	١٤٠	مجلة سندباد
٤٥	دائرة المعارف البريطانية (أجنبي)	١٤١	من حياة الرسول
٤٦	مجلة فصول	١٤٢	قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار
٤٧	عبقريات العقاد	١٤٣	تاج العروس لابن عطاء الله السكندري
٤٨	الأنثربيولوجي	١٤٤	إحياء علوم الدين لمحمد الغزالي
٤٩	دائرة معارف أحمد كمال باشا	١٤٥	مقارنة الأديان لأحمد شلبي
٥٠	أفراح القبة	١٤٦	علم النميات خالد كرمالي
٥١	عودة الروح	١٤٧	التجربة المصرية لطي جمعه
٥٢	الثلاثية لنجيب محفوظ	١٤٨	قاموس شرح القاموس المحيط
٥٣	الحرافيش	١٤٩	مبادئ القراءة بطريقة برايل لنيقولا باسيلي
٥٤	الإسلام لمحمد شلتوت	١٥٠	دراسة العود لصفر علي وعبد المنعم عرفه
٥٥	مصادر الالتزام	١٥١	الوعد الحق لطه حسين
٥٦	وصيتي لبلادي لإبراهيم شحاته	١٥٢	أديب لطه حسين
٥٧	قيادة التغيير لجون كاتر (أجنبي)	١٥٣	المعذبون في الأرض لطه حسين
٥٨	فريق من المتنافسين (أجنبي)	١٥٤	القصر المسحور لطه حسين
٥٩	الإسراع بالإصلاح (أجنبي)	١٥٥	كونفيشوس
٦٠	المنجد	١٥٦	تطور الحضارة الإنسانية
٦١	إله الإلحاد المعاصر لكوستا بندان (لبناني)	١٥٧	العالم الجديد الشجاع
٦٢	قواعد العشق الأربعين لجلال الدين الرومي	١٥٨	ميكروكمبروسور ٨
٦٣	حياة الصلاة	١٥٩	فن السينما لأحمد بدر خان
٦٤	موت الطب النفسي (أجنبي)	١٦٠	العبرات والنظرات للمنفلوطي
٦٥	الأيام	١٦١	قصة اليد اليمنى لعبد الرحمن الخميسي
٦٦	شمس المعارف	١٦٢	نقد ثلاثية نجيب محفوظ ليحيى حقي
٦٧	عودة الشيخ إلى صباه	١٦٣	روايات شارلوك هورمز
٦٨	مجتمع جديد لزكي نجيب محمود	١٦٤	الفلسفة الإسلامية لمحمد أركون
٦٩	إنسانية الدولة	١٦٥	وجهة العالم الإسلامي لمالك بن نبي
٧٠	أعيان القرن الحادي عشر لأحمد تيمور	١٦٦	الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي/ ترجمة عبد الصبور شاهين
٧١	مذكرات أحمد شفيق باشا	١٦٧	مجلة الثقافة
٧٢	كتاب ما بعد الأيام	١٦٨	الشخصنية في الإسلام لمحمد عزيز الأحبابي
٧٣	أمالي علي راتب	١٦٩	عبقريات العقاد
٧٤	مختارات في اللغة العربية	١٧٠	ترجمة معاني القرآن الكريم للفرنسي جاك بيرك
٧٥	ديوان البحتري	١٧١	إعادة قراءة القرآن لجاك بيرك
٧٦	ديوان المتنبي	١٧٢	الطائر الأزرق ترجمة يحيى حقي

٧٧	المعجم الوسيط	١٧٣	كتاب حياة النحل
٧٨	معجم ألفاظ القرآن	١٧٤	كتاب حياة النمل
٧٩	مختارات محمود سامي البارودي	١٧٥	رواية الأخوة كرامزوف (أجنبي)
٨٠	الضمير عند الفراعنة	١٧٦	رواية بداية ونهاية
٨١	مجلة الفن	١٧٧	الوصايا العشر لمن يريد أن يحيا
٨٢	صندوق الدنيا	١٧٨	كما تحدث القرآن
٨٣	من هنا نبدأ	١٧٩	كما تحدث الرسول
٨٤	مواطنون لا رعايا	١٨٠	رجال حول الرسول
٨٥	الديمقراطية أبدا	١٨١	وجاء أبو بكر
٨٦	الدين للشعب	١٨٢	بين يدي عمر
٨٧	لكي لا تحرثوا في البحر	١٨٣	في رحاب علي
٨٨	معا على الطريق: محمد والمسيح	١٨٤	وداعا عثمان
٨٩	أفكار في القمة	١٨٥	معجزة الإسلام
٩٠	أنه الإنسان	١٨٦	عمر بن عبد العزيز
٩١	أزمة الحرية في عالمنا	١٨٧	عشرة أيام في حياة الرسول
٩٢	أبناء الرسول في كربلاء	١٨٨	الدولة في الإسلام
٩٣	الموعد الله	١٨٩	لله والحرية
٩٤	لقاء مع الرسول	١٩٠	دفاع عن الديمقراطية
٩٥	مذكرات اللورد جرين	١٩١	حرية الفكر (أجنبي)
٩٦	معالم تاريخ الإنسانية لويلز	١٩٢	قصة الحضارة

وبالنظر في عناوين الكتب الوارد ذكرها في الجدول السابق وعن مدى توافرها في المكتبات يتضح أن الكثير منها يتوافر في العديد من المكتبات، لكن بعضها تختص به مكتبات الدراسة ولا يتوافر سوى في غيرها من المكتبات، الأمر الذي يعطي للمكتبة الشخصية ميزة وتفرد عن باقي أنواع المكتبات، كما أنه بتحليل عناوين تلك الكتب يتأكد إلى حد كبير ما تم التوصل إليه مسبقا من أن القراءة الترويحية أو غير المهنية كان لها الحظ الأوفر في قراءات ضيوف البرنامج عن القراءة المهنية أو التخصصية، مما يعني أن تخصصاتهم ووظائفهم لم يكن لها دور ملموس في دفعهم إلى القراءة ولا على طبيعة الموضوعات التي يفضلون قراءتها، لأن الموضوعات الأدبية – كما يبين الجدول التالي – جاءت على رأس الموضوعات المفضلة لديهم بنسبة ١٠٠%، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٦%، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٧٢%، والتراجم والسير الذاتية بنسبة ٦٤%، والفلسفة وعلم النفس بنسبة ٥٢%، واللغات بنسبة ٣٦%، يليها الفنون

بنسبة ٣٢%، والمعارف العامة بنسبة ٢٨%، والعلوم البحتة والتطبيقية بنسبة ١٦%، بينما لم يكن هناك أي تمثيل للموضوعات الجغرافية.

جدول (١٧) الموضوعات القرائية المفضلة لأصحاب مكتبات الدراسة

الموضوعات القرائية المفضلة لأصحاب مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
المعارف العامة	٧	%٢٨
فلسفة وعلم النفس	١٣	%٥٢
الديانات	١٨	%٧٢
اللغات	٩	%٣٦
العلوم الاجتماعية	١٩	%٧٦
علوم بحتة وتطبيقية	٤	%١٦
الفنون	٨	%٣٢
التراجم	١٦	%٦٤
الأدب	٢٥	%١٠٠
التاريخ	٥	%٢٠
الجغرافيا	-	صفر%

وكنوع من تقدير ضيوف البرنامج لروافد الثقافة الأساسية والمتمثلة في القراءة والكتاب والمكتبة، فقد حظيت هذه الروافد بمقولات، التي تكشف في محتواها ومضمونها عن ثقافتهم الواسعة، وتقديرهم لهذا الثالوث، وستكون البداية مع ما حظيت به المكتبة من مقولات، لأنها صلب الدراسة الحالية، ولأنها المكان الذي يحوي الكتب ويساعد في الوقت نفسه على قراءتها، وقد حظيت المكتبة من ضيوف البرنامج - كما يبين الجدول التالي - بتسع مقولات وردت في سبع زيارات بما يعادل نسبة ٢٨% من زيارات عينة الدراسة، وكانت زيارة مكتبة صلاح جاهين أكثر الزيارات التي وردت فيها مقولات عن المكتبة، وكانت بنصيب مقولتين أولهما أن "مكتبته متأسسة"، وثانيهما الذي عبر عنها في شكل شعري من خلال قوله:

أنا عندي مكتبة وسرير ومرتبة
اتنطط بينهم واتشقلب شقلبة

جدول(١٨) أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن المكتبة

أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن المكتبة	الحلقة
المكتبة متأسسة	صلاح جاهين
أنا عندي مكتبة وسرير ومرتبة اتنطط ما بينهم واتشقلب شقلبة	صلاح جاهين
الوعي المكتبي	صلاح جاهين
المكتبة في شكل رواية	نجيب محفوظ
المكتبة هي العقل أو المكون الرئيسي للإنسان	هاني سري الدين
المكتبة الخاوية من الكتب كالإنسان الاهتم الذي يفتح فمه	يحي حقي
مكتبة الجوع للقراءة	سعيد اللاوندي
مكتبتي عبار عن جرنال يومي	حمدي رزق
المكتبة كالفردوس	خالد محمد خالد

ويرجع قول صلاح جاهين عن أن مكتبته متأسسة، لأن جده هو الذي وضع نواتها الأولى، ثم أكملها من بعده والده، إلى أن وصلت إليه، وقام هو بتزويدها بالكتب وتكملة مسيرة تأسيسها، أما تعبيره عن حبه للمكتبة في شكل شعري، لأنه يتمتع بموهبة شعرية فريدة، التي استغلها بشكل تلقائي في بداية الزيارة في قول هذين البيتين، أما نجيب محفوظ فقد شبه مكتبته بالرواية، ويكشف هذا التعبير عن مدى تأثره بالمجال الذي برع فيه، وكان له الفضل في الوصول إلى ما وصل إليه من مكانة مصريًا وعربيًا ودوليًا، أما يحيى حقي فشبه مكتبته الخاوية من الكتب كالإنسان الاهتم الذي يفتح فمه، أما هاني سري الدين فشبه مكتبته بالعقل بالنسبة للإنسان، بينما عبر سعيد اللاوندي عن مكتبته بأنها مكتبة الجوع للقراءة، بما يعني أن مكتبته هي المكان المناسب لإشباع حاجته للقراءة، التي كانت له بمثابة الطعام الذي لايمكن أن يحيا بدونه، أما حمدي رزق فقد وصف مكتبته بأنها عبارة عن جرنال يومي، وهذا التعبير يوضح إلى حد كبير

قيمة ما تمثله المكتبة للصحفي، فهي مصدره للحصول على المعلومات والتأكد منها، علاوة على وضوح مدى تأثره بمجال تخصصه وعمله، بينما وصف خالد محمد خالد مكتبته بالفردوس عندما يدخلها، لأن بها كل أنواع المعارف التي يحتاج إليها.

أما بالنسبة للكتاب فقد نال أكثر المقولات من ضيوف البرنامج، وذلك لأن الكتب في زيارات عينة الدراسة كانت من أكثر مكونات مكتبات الدراسة التي دار عنها حوار بين المذيعة وضيوف البرنامج، فقد قيل عنها وفقا للجدول التالي ١٦ مقولة وردت في تسع زيارات بما يعادل نسبة ٣٦% من زيارات عينة الدراسة، وقد كانت زيارة مكتبة مصطفى محمود أكثر زيارات الدراسة التي ورد فيها مقولات عن الكتاب، وذلك بعدد خمس مقولات منها "أن الكتاب نور العزلة"، "والمصباح الأخضر المنير بجوار فراش الإنسان"، و"أنه سيد العزلة"، وهو "الأنيس الحقيقي للإنسان"، و"الكتاب إما أن يكون سيدك أو خادمك"، أما صلاح جاهين فعبر عن تقديره للكتاب حيث قال عنه "أن الكتاب بموت فيه وممكن أن أموت منه"، وهذا التعبير يشبه فيه صلاح جاهين الكتاب كالعملة ذات الوجهين، فيكون مفيدا إذا أحسن اختياره، وضارا إذا لم يختار بعناية، وأن "الكتب مثل النهر"، وهذه المقولة كانت من أروع ما قيل عن الكتب، لأنها حوت تشبيها للكتب في إمدادها للإنسان بالمعلومات كالنهر في إمداده للإنسان بالماء العذب، وهذا التعبير ساوى بين المعلومات والماء كعنصرين أساسيين لحياة الإنسان، كما ولو كانت زيارة مكتبته تمت الآن بالرغم من أن تاريخ إجراءها يرجع إلى شهر ديسمبر من عام ١٩٧١م، بينما عبر كل من محمد عبد الوهاب وعبد الحي أديب عن تقديرهما وحبهما للكتاب من خلال وصفه "كالصديق والرفيق"، أما نجيب محفوظ فعبر عن تقديره للكتب من خلال قوله "بأنها هي التي ربته، وخلت له ذكرى"، وهذا التعبير يكشف إلى حد كبير الدور الذي لعبته الكتب في حياة نجيب محفوظ، أما يحيي جعفر

فاعتبر الكتاب كالإنسان، أما يحيي حقي فقال عن الكتب بأنها أصدقائه وهو لا يقاطع أصدقائه، وأن الكتب وسيلته الصحيحة للاتصال بالعالم، وإنك عندما تنفض التراب عن الكتاب، فليس أنت الذي تنفض عنه التراب، بل هو الذي ينفض عنك التراب، ومن الواضح أن هذه المقولات تلخص إلى حد كبير قيمة الكتب وأهميتها بشكل عامة ولضيوف البرنامج بشكل خاص، لذلك يختتمها الباحث بمقولة لحمدي رزق اعتبر فيها أن الكتب أجمل ما في بيته.

جدول (١٩) أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن الكتب

أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن الكتب	الحلقة
الكتاب نور العزلة والمصباح الأخضر المنير بجوار فراشه	مصطفى محمود
الكتاب سيد العزلة	مصطفى محمود
الكتاب هو الأنيس الحقيقي	مصطفى محمود
الكتاب إما سيدك أو خادمك	مصطفى محمود
ليس كل الكتب مفيدة فهناك كتب أشبه بالمؤامرات	مصطفى محمود
الكتب أموت فيها وممكن كمان أموت منها	صلاح جاهين
الكتب مثل النهر	صلاح جاهين
الكتاب صديق ورفيق	محمد عبد الوهاب+ عبد الحي أديب
احنا اللي ريناك وخليناك ليك ذكر	نجيب محفوظ
الكتاب هو الإنسان	يحي جعفر
الكتب أصدقائي وأنا لا أقطع أصدقائي	يحيى حقي
الكتاب وسيلة الاتصال الصحيح بالعالم	يحيى حقي
إنك عندما تنفض التراب عن الكتاب، فليس أنت الذي تنفض عنه التراب، بل هو الذي ينفض عنك التراب	يحيى حقي
الكتاب هو الحياة فبدونه لا تكون هناك حياة	على جمعه
الكتاب أقوى من السحر	علي جمعه
الكتب أجمل ما في البيت	حمدي رزق

أما القراءة فقد حظيت هي الأخرى بثمان مقولات، وردت في ست زيارات بما يعادل نسبة ٢٤% من زيارات عينة الدراسة، وتمثلت هذه المقولات في أن القراءة وسيلة تبدأ لقتل الوقت وتنتهي لإحياء الوقت، وتجعلك تجلس مع أي شخص، ووسيلة الاتصال بالعالم، وأنها المعين على تكوين الشخصية المثقفة، وأن لها نوعا هو القراءة بالأذن أي قراءة الاستماع، وأنها كالطعام الذي يحيا به الإنسان، وأنها تجدد شباب الفكر، وذكر خالد محمد خالد مقولة لحكيم إغريقي تلخص إلى حد كبير أهمية القراءة وهي "إذا امتنعت عن القراءة ثلاثة أيام لا أحسن محادثة الناس"، وتكشف المقولات السابقة عن مدى تقدير ضيوف البرنامج للقراءة وولعهم بها، وحرصهم على ممارستها، وأنها في الوقت نفسه تلخص قيمة القراءة وفائدتها لضيوف البرنامج ولغيرهم.

جدول (٢٠) أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن القراءة

أقوال أصحاب مكتبات الدراسة عن القراءة	الحلقة
القراءة بالأذن	حمدي رزق
القراءة وسيلة لقتل الوقت وانتهت إلى أن أصبحت وسيلة لإحياء الوقت	مصطفى محمود
القراءة تجعلك تجلس مع أي شخص من البشر	صلاح جاهين
القراءة وسيلة الاتصال بالعالم	يحيى حقي
القراءة هي المعين على تكوين الشخصية والثقافة	يحيى حقي
الجوع للقراءة	سعيد اللاوندي
القراءة تجدد شباب الفكر	خالد محمد خالد
إذا امتنعت عن القراءة ثلاثة أيام لا أحسن محادثة الناس	خالد محمد خالد

وفي ختام النتائج المتعلقة بميول ضيوف البرنامج القرائية ودوافعهم للقراءة اتضح وجود اختلاف بينها وبين ما أقره المتخصصون، حيث غلب على قراءاتهم القراءة الترويحية غير المهنية، وتقديرا منهم لثالوث الثقافة الأساسي والمتمثل في الكتاب والقراءة والمكتبة، فقد حظى هذا الثالوث بمقولات تلخص إلى حد كبير أهمية ووظيفة وفائدة كل منها على حدة في حياة الإنسان، وأنها من أكثر محاور الدراسة التي حظيت باهتمام مذيعة البرنامج من حيث الحوار ووقت البرنامج.

***المحور الرابع: عينة الدراسة من المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":**

وحتى يتمكن الباحث من الوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف في طريقة تناول البرنامج للمكتبة الشخصية، فقد قسم نتائج هذا المحور إلى ما يلي:

٤/١- الموارد المادية لمكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

نظرا لأن ضيوف البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" كانوا من الشخصيات العامة التي لها وزن وثقل في المجتمع المصري، وذوي مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، علاوة على تقديرهم للمكتبة، لذلك من المتوقع أن يكون لدى بعضهم أكثر من مكتبة، ومن ثم كان ضروريا قبل التطرق للموارد المادية لمكتبات الدراسة معرفة ما لديهم من مكتبات، وبخصوص هذا فقد أظهرت نتائج الجدول التالي أن نسبة ٥٢% من ضيوف البرنامج كان لديهم مكتبة واحدة، يليهم من لديه مكتبتين بنسبة ٣٢%، وأخيرا من لديه ثلاث مكتبات فأكثر بنسبة ١٦%، ومن أبرز الأمثلة على العدد الأخير مكتبة مفتي الديار المصرية الأسبق على جمعه، تلك المكتبة التي كانت موزعة على خمس شقق.

جدول(٢١) عدد المكتبات الشخصية لدى ضيوف البرنامج

عدد المكتبات الشخصية لدى ضيوف البرنامج	العدد	النسبة
مكتبة واحدة	١٣	%٥٢
مكتبتان	٨	%٣٢
ثلاث مكتبات	٤	%١٦
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

كما لم يقتصر اهتمام ضيوف البرنامج على مجرد زيادة أعداد مكتباتهم الشخصية، بل اهتموا أيضا بمواردها المادية الأخرى، فمن حيث المكان - يوضح الجدول التالي- أن جميعهم بنسبة ١٠٠% حرص على تخصيص مكان مستقل

لهـا فـي منـازلهم بـل وأفضـله، وهـذا إن دل فإنمـا يـدل علـى مـدى وعـيهم وإيمـانهم بأهمية المكتبة ودورها في حياتهم الشخصية والمهنية والمجتمعية.

جدول(٢٢) مدى تخصيص مكان خاص لمكتبات الدراسة

مدى تخصيص مكان خاص لمكتبات الدراسة	العدد	النسبة
نعم في مكان خاص	٢٥	١٠٠%
لا ليست في مكان خاص	-	صفر%
الإجمالي	٢٥	١٠٠%

أمـا مكتبـات الدراسـة مـن حيـث المسـاحة، وبعـد الاسـتماع إلـى زيـارات عينـة الدراسـة توصـل الباحـث – كمـا يبـين الجـدول التـالي – إلـى أن المكتبـات التـي شـغلت مسـاحة غرفـة واحـدة كانـت بنسـبة ٦٠%، يليهـا المكتبـات التـي شـغلت غـرفتين بنسـبة ٢٤%، وأخيـرا المكتبـات التـي شـغلت ثـلاث غـرف فـأكثر بنسـبة ١٦%، وتكشـف هـذه النتيجـة أنـه بـالرغم مـن أن مسـاحة معظـم مكتبـات الدراسـة كانـت عبـارة عـن غرفـة واحـدة، لكـن لـيس معنـى هـذا أن مجموعاتهـا صـغيرة، بـل قـد تكـون مناسـبة وكافيـة للمكتبـة الشخصـية وبخاصـة فـي الوقـت الحـالي، أمـا بالنسـبة لبـاقي مكتبـات الدراسـة التـي تزيـد مسـاحتها عـن غرفـة واحـدة فتـؤدي إلـى نتيجـة أخـرى مفادهـا بخـلاف حجـم مجموعاتهـا أن التوسـع المكتبـي المناسـب للمكتبـة الشخصـية علـى المـدى القريـب هـو التوسـع الأفقـي أكثـر مـن التوسـع الرأسـي الـذي يكـون مناسـبًا لهـا علـى المـدى البعيـد، وذلـك لسـهولة تحقيـق الأول فـي معظـم الأحيـان، والحاجـة للنـوع الثـاني عنـدما يصـعب تطبيـق النـوع الأول، كمـا يرجـع تفـاوت مسـاحات مكتبـات الدراسـة لتبـاين المسـتوى الاقتصـادي لضـيوف البرنـامج، ذلـك المسـتوى الـذي يـتحكم إلى حد كبير في الكثير من الأشياء ومنها بالطبع شراء مجموعات مكتباتهم.

جدول(٢٣) عدد الغرف التي تشغلها مكتبات الدراسة

عدد الغرف لمكتبات الدراسة	العدد	النسبة
غرفة واحدة	١٥	%٦٠
غرفتان	٦	%٢٤
ثلاث غرف فأكثر	٤	%١٦
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وعند الانتقال إلى باقي الموارد المادية لمكتبات الدراسة من أرفف ومقاعد ومناضد وإضاءة وتهوية وأجهزة، فقد لاحظ الباحث – بعد استماعه إلى زيارات عينة الدراسة – أن الأرفف كانت أكثر قطع الأثاث التي اهتمت بها المذيعة عن غيرها من قطع الأثاث الأخرى وذلك بنسبة ٧٦%، مقابل عدم الاهتمام بها في نسبة ٢٤% من زيارات عينة الدراسة، ولعل أبرز الزيارات التي دار فيها حوار بين المذيعة وضيف البرنامج عن الأرفف زيارة يحيى حقي، وذلك لأن هذه الزيارة شهدت مفارقة غريبة من نوعها، وهي أن نادية صالح لم تكن على علم بأن أرفف مكتبته خاوية قبل إجراء الزيارة، لأنه كان قد أهداها إلى جامعة المنيا، لتكون نواة لمكتبتها المركزية، ومن ثم هذه إشارة إلى من يرغب في إجراء دراسة عن مكتبة يحيى حقي، ضرورة التوجه إلى جامعة المنيا، في حين يرجع عدم تطرق مذيعة البرنامج إلى باقي أثاث مكتبات الدراسة، إما لأنها ليست بنفس العدد الذي يجب أن تكون عليه الأرفف، التي من المفترض أن تتناسب طرديًا مع المجموعات، أي كلما زادت مجموعات المكتبة كلما زاد عدد أرففها، أو لأن المكتبة الشخصية

جدول(٢٤) أثاث مكتبات الدراسة التي جاء ذكرها في زيارات البرنامج

أثاث المكتبات التي جاء ذكرها في البرنامج	العدد	النسبة
الدواليب أو الأرفف	١٩	%٧٦
لم يتم ذكر أثاث المكتبات	٦	%٢٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

ليست بحاجة إلى أعداد كثيرة من المقاعد والمناضد كما هو الحال في المكتبات الأخرى، وذلك لأن الإفادة منها تقتصر على صاحبها في معظم الأحوال، وإن كانت تمتد في بعض الأحيان إلى أفراد الأسرة وبعض الأقارب والأصدقاء، وهؤلاء بالطبع مهما كان عددهم فسيكونون قلة، ولا يتفقون على استخدام مكتبة الضيف في آن واحد، علاوة على طغيان جانب كبير من الخصوصية عليها، أما بالنسبة للتهوية والإضاءة فمن المفترض أن تحظى باهتمام ضيوف البرنامج، لأنهم هم الذين يصممون مكتباتهم لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم وفقا لراحتهم العضوية والنفسية، وبالرغم من ذلك فلم يأتي الحديث عنها إلا في زيارة مكتبة خالد محمد خالد وبخاصة التهوية والإضاءة الطبيعيتين.

كما أن البرنامج وبالرغم من تمثيل العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين لجانب كبير من زيارات عينة الدراسة، تلك الفترة التي شهدت طفرة كبيرة في تكنولوجيا المعلومات، وتأثيرها على كل كبيرة وصغيرة في المكتبات، لكن وللأسف كان هناك تجاهل من البرنامج لهذا التطور إلا في زياراتين فقط هما: زيارة مكتبة حمدي رزق التي تم الحديث فيها عن الكمبيوتر والإنترنت والفيس بوك، وزيارة مكتبة عمار الشريعي الذي ضمت مكتبته جهازا للكتابة بطريقة برايل وكذلك جهاز ميكروكمبورسور ٨ الذي يتكون من كمبيوتر وآلة موسيقية لمساعدته على إدخال النغمات الموسيقة والتلحين، بينما يرجع عدم التطرق لتكنولوجيا المعلومات في باقي مكتبات الدراسة، وذلك إما لعدم وضوحها بالشكل الكافي فيها، لأن جانب كبير من مكتبات الدراسة قد تأسس قبل أن تحدث هذه الطفرة التي تشهدها تكنولوجيا المعلومات وأجهزتها، وإما لعدم مهنية مذيعة البرنامج وإلمامها الكافي بالتطورات التي تشهدها تكنولوجيا المعلومات ودورها بالنسبة للمكتبات.

٢/٤- مجموعات مكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

لن تكون النتيجة المتعلقة بمساحات مكتبات الدراسة كافية للخروج بحكم عن حجم مجموعاتها، لذا فما كان على الباحث إلا مراعاة الدقة في استماع زيارات عينة الدراسة والبحث فيها عن أية أسئلة أو جمل أو عبارات تدل على حجم مجموعات تلك المكتبات، وبالرغم من ذلك ظهر أن مجموعات مكتبات الدراسة - كما يوضح الجدول التالي - لم تكن محددة بنسبة ٦٠%، وذلك لعدم اهتمام ضيوف البرنامج بحصر مجموعات مكتباتهم، يليها المكتبات كبيرة المجموعات بنسبة ٢٠%، وإن لم يتم إعطاء هذا التقدير إلا في حالة مكتبة مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعه، وحتى حجم مجموعات هذه المكتبة فكان عبارة عن عدد تقريبي تراوح ما بين ٣٠ ألف وحتى ٤٠ ألف كتاب، يليها المكتبات متوسطة المجموعات بنسبة ١٢%، وأخيرا المكتبات صغيرة المجموعات بنسبة ٨%.

جدول (٢٥) مكتبات الدراسة من حيث حجم المجموعات

حجم مجموعات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
كبير	٥	%٢٠
متوسط	٣	%١٢
صغير	٢	%٨
لم يتم تحديده	١٥	%٦٠
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وإذا كانت زيارات عينة الدراسة من البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" قد أظهرت حجم مجموعات مكتبات الدراسة بشكل لفظي وليس بإعطاء رقم محدد لها، واستمرارا لرصد واقع هذه المجموعات وطبيعتها، فقد جاءت المكتبات التي حالة مجموعاتها جيدة - وفقا للجدول التالي - في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠%، يليها المكتبات التي لم يحدد البرنامج حالة مجموعاتها بنسبة ٢٨%، وأخيرا المكتبات التي كانت حالة مجموعاتها غير جيدة بنسبة ٨%، وتؤكد هذه النتيجة

ما تم ذكره سابقا من أن مكتبات الدراسة تحظى بعناية أصحابها واهتمامهم، كما تتفق مع ما أقره المتخصصون والخبراء من أن المكتبة الشخصة من أقل أنواع المكتبات عُرضة للخطر، وهذا إن دل فإنما يدل على وجود اهتمام كبير للمكتبة الشخصية من جانب أصحابها، وإن كان هناك تفاوت في درجات هذا الاهتمام من شخص لآخر، ربما لكثرة مسئوليات البعض منهم، وكثرة تنقلات البعض الآخر بها لأكثر من مكان، مما يؤثر على أعداد وحالة مجموعاتها.

جدول(٢٦) طبيعة وحالة مجموعات مكتبات الدراسة

حالة مجموعات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
جيدة	١٦	%٦٠
غير جيدة	٢	%٨
لم يوضحها	٧	%٢٨
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وفي ظل تفاوت مكتبات الدراسة من حيث حجم مجموعاتها وحالتها، وإن كان معظمها يمكن تصنيفه من حيث الحجم ضمن المكتبات المتوسطة والكبيرة، ومن حيث حالة مجموعاتها ضمن المكتبات الجيدة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه "ما مصادر ضيوف البرنامج لتزويد مكتباتهم؟"، وقد أوضحت زيارات عينة الدراسة – كما في الجدول التالي – أن ضيوف البرنامج اعتمدوا في ذلك على ثلاثة مصادر أساسية، جاء على رأسها الشراء بنسبة ١٠٠%، يليه الإهداء بنسبة ٣٢%، وأخيرا الإرث بنسبة ٢٤%، وقد كانت زيارة مكتبة حمدي رزق أبرز زيارات عينة الدراسة التي تم الحديث فيها عن فلسفة اقتناء الكتب من خلال التركيز على مقال لجمال الغيطاني، تناول فيه فلسفة الاقتناء ومتعتها، ومتعة شراء الكتب، حيث شبه حمدي رزق اقتناء الكتب كصيد السمك في بحر يندر فيه الأسماك، كما يرى أن الاقتناء فكرة ومزاج يسيطر على الشخص، لأن الإنسان عندما يقتني يقرأ، وعندما يقرأ كتابًا يحبه، وإن لم يحبه سيتركه، وبالتالي فالكتاب

قليل الاستخدام يعلوه التراب والغبار، أما الكتاب المستخدم فيظل في حالة بريق ولمعان، ويكون دائما في مكان بارز من المكتبة، وكذلك زيارة مكتبة عمار الشريعي الذي أوضح فيها أنه كان يعاني من نقص الكتب المطبوعة بطريقة برايل بسبب نقص مطابعها، علاوة على ارتفاع سعرها لغالبية ذوي الاحتياجات الخاصة الآخرين، وهذا يؤكد ما للمزاج الشخصي من دور في تكوين مجموعات مكتبات الدراسة، وإن كان يغلب عليه المزاج المعتدل.

جدول (٢٧) مصادر تزويد مكتبات الدراسة

مصادر تزويد مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
الشراء	٢٥	%١٠٠
الإهداء	٨	%٣٢
الإرث	٦	%٢٤

وبعيدا عن الإهداء والإرث اللذان من الممكن ألا يكون لضيف البرنامج دور كبير في اختيار مجموعات مكتبته وفقا لهما كما يفعل في الشراء، الذي يعد أبرز مصادر تزويد المكتبات احتواءً لأسس ومعايير ويمكن لضيف البرنامج اختيار مجموعات مكتبته وتزويدها بما يحتاجه في ضوءها ووفقا لاهتماماته وميوله، لذلك وبناء على الجدول التالي فقد تنوعت أسس ومبررات ضيوف البرنامج في اختيار مجموعات مكتباتهم، وكان أول هذه الأسس الاختيار وفقا لمؤلف الكتاب وموضوعه بنسبة ٥٦% لكل منهما، يليهما شكل الكتاب ومدى جودة إخراجه وعدم الاستغناء عن الكتب بنسبة ١٦% لكل منهما أيضا، يليهما حجم الكتاب بنسبة ١٢%، وأخيرا التظاهر باقتناء الكتب بنسبة ٤% كما عبر عن ذلك صلاح جاهين في حلقته، وإن كان مبرر التظاهر باقتناء الكتب ليس ضروريا أن ينطبق على صلاح جاهين وغيره، لكن من الواضح أن عناصر الكتاب من مؤلف وموضوع وحجم وإخراج مادي تحكمت بشكل كبير في اختيار ضيوف البرنامج لمجموعات مكتباتهم.

جدول(٢٨) أسس اختيار أصحاب المكتبات للكتب

أسس اختيار مجموعات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
المؤلف	١٤	%٥٦
الموضوع	١٤	%٥٦
شكل الكتب جميل	٤	%١٦
حجم الكتب كبير	٣	%١٢
التظاهر باقتناء الكتب	١	%٤
عدم الاستغناء عن بعض الكتب	٤	%١٦

وفي ظل الوضع الذي ظهرت عليه مجموعات مكتبات الدراسة وحتى يسهل استخدامها، فكان ضروريا أن يقوم أصحابها بتنظيمها، والذي يكشف أيضا ولحد كبير عن فكر صاحبها نحوها، وكيفية تنظيمه وتنسيقه لها، وكيف له وسط كل هذا الزخم من الكتب أن يصل إلى الكتاب الذي يريده بأسهل الطرق، لأن المكتبة الشخصية تنفرد عن باقي أنواع المكتبات بأن مفتاحها دائما ما يكون في يد صاحبها فقط، وأن الكتب المنظمة بالنسبة له كالابن الذي ينادي عليه فيأتي له بنفسه، لذلك وكما يوضح الجدول التالي أن مكتبات الدراسة كانت منظمة بنسبة ٧٢%، مقابل عدم تنظيم بعضها بنسبة ٢٨%.

جدول (٢٩) مدى تنظيم مكتبات الدراسة

مدى تنظيم مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
منظمة	١٨	%٧٢
غير منظمة	٧	%٢٨
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

ونظرا لأهمية التنظيم لكافة أنواع المكتبات وخاصة المكتبة الشخصية، فكان ضروريا معرفة طريقة تنظيم ضيوف البرنامج لمكتباتهم، والأسس التي اعتمدوا عليها في ذلك، وقد تبين بعد الاستماع لزيارات عينة الدراسة وكما يوضح الجدول التالي أن ضيوف البرنامج اعتمدوا على عدة أساليب في تنظيم مكتباتهم،

وإن كانت جميعها بعيدة عن الأسلوب المهني، لأن هناك من نظمها وفقا لميوله واهتماماته بنسبة ٣٦%، وهناك من نظمها وفقا لمدى سهولة الحصول على الكتب والاستدلال عليها بنسبة ٢٤%، وإن لم يذكر ذلك في زيارات عينة الدراسة، وأخيرا هناك من نظمها وفقا لنوعية مجموعاتها بنسبة ٢٠%، وهناك من نظمها حسب مراحله العمرية بنسبة ١٢%، وهناك من نظمها وفقا لميول زوجته بنسبة ٨%، وبالتعليق على الأساليب السابقة يتضح غياب الجانب العلمي والمهني في تنظيم مكتبات الدراسة، وبالطبع يرجع ذلك لعدم إلمام ضيوف البرنامج ودرايتهم بكيفية تنظيم المكتبات نظرا لعدم تخصصهم، وضعف إلمامهم بأساسيات علم المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يستدعي تفعيل وزيادة الدور المجتمعي لعلم المكتبات والمعلومات ومؤسساته بعقد المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية لأفراد المجتمع عن كيفية تنظيم المكتبات، وأن يتولى الإشراف على ذلك الوزارات المختصة كوزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي ووزارة الشباب والرياضة ووزارة الشئون الاجتماعية، بالتعاون مع جمعية المكتبات المصرية وأقسام المكتبات في مختلف الجامعات المصرية، حتى يمكن تغطية جميع مجافظات الجمهورية، أو على الأقل كان من المفترض أن تستعين مذيعة البرنامج بأحد المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

جدول (٣٠) أسس تنظيم مكتبات الدراسة

أسس تنظيم مجموعات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
التنظيم حسب الميول الاهتمامات	٩	%٣٦
التنظيم حسب المرحل العمرية والظروف التي مر بها صاحب المكتبة	٣	%١٢
التنظيم حسب صاحب المكتبة وزوجته	٢	%٨
التنظيم بطرقة يسهل بها الاستدلال على الكتب	٦	%٢٤
التنظيم حسب النوعية	٥	%٢٠

أما بالنسبة لفئات مجموعات مكتبات الدراسة وكما يوضح الجدول التالي فقد جاءت المكتبات التي مجموعاتها عبارة عن كتب فقط بنسبة ٤٨%، يليها المكتبات التي احتوت على مواد سمعية وبصرية بجانب الكتب بنسبة ٢٤%، كما هو الحال في مكتبة عمار الشريعي ومكتبة مصطفى محمود ومكتبة عبد الحي أديب ومكتبة عبد الحليم حافظ ومكتبة محمد عبد الوهاب ومكتبة حمدي الكنيسي، ثم المكتبات التي حوت آلات موسيقية بجانب الكتب بنسبة ١٢%، كما في مكتبة محمد عبد الوهاب ومكتبة عبد الحليم حافظ ومكتبة عمار الشريعي، وتساوت المكتبات التي ضمت أجزخانة وميكروسكوب ولوحات وصور بجانب الكتب بنسبة ٨% لكل منها، كما هو الحال في مكتبة مصطفى محمود التي كان بها أجزخانة وميكروسكوب، ومكتبة عبد الحي أديب التي كان فيها أكثر من صورة ولوحة للممثلة الأمريكية مارلين مونرو، وتكشف مجموعات مكتبات الدراسة بهذا الشكل عن جانب كبير من شخصية أصحابها واهتماماتهم وميولهم، وأن وجود مثل هذه الأشياء بجانب الكتب يعد أمرًا طبيعيًا للمكتبة الشخصية، ولا غضاضة فيه، بل من الممكن أن يضفي على المكتبة جوانب جمالية، تشجع على القراءة فيها بأريحية، وتبتعد بها عن الجو الرسمي الغالب في أنواع المكتبات الأخرى، كما يود الباحث الإشارة إلى أن معظم مجموعات مكتبة عمار الشريعي كانت عبارة عن كتب مطبوعة بطريقة برايل، تلك الطريقة التي تحتاج إلى نوعية معينة من الورق، مما يجعل حجمها يختلف عن حجم الكتب التقليدية.

جدول(٣١) فئات مجموعات مكتبات الدراسة

فئات مجموعات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
كتب فقط	١٢	%٤٨
مواد سمعية وبصرية (شرائط كاسيت - شرائط فيديو - إسطوانات)	٦	%٢٤
أجزخانة	٢	%٨
آلات موسيقية	٣	%١٢
لوحات وصور	٢	%٨
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

وفي ختام العرض المتعلق بمجموعات مكتبات الدراسة، ظهر للباحث أن برنامج "زيارة لمكتبة فلان" تجاهل جوانب كثيرة على درجة كبيرة من الأهمية لها، وكان على رأس هذه الجوانب العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف، حيث لم يتم ذكرهما في أية زيارة من زيارات البرنامج عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك لعدم تخصص المذيعة وعدم إلمامها بكل جوانب علم المكتبات والمعلومات، وعدم استعانتها على مدار تاريخ البرنامج الطويل بمتخصصين في ذلك، ليوفروا ما تحتاجه من معلومات في ذلك الأمر، علاوة على عدم تطبيق ضيوف البرنامج لتلك العمليات في مكتباتهم، إما لعدم تخصصهم من جهة، أو لعدم اهتمامهم بهذا الأمر من جهة أخرى طالما أن مكتباتهم تؤدي الغرض الذي أنشئت من أجله، أما بالنسبة للتنقية والاستبعاد فلم يتم ذكرهما سوى في زيارة واحدة وهي زيارة مكتبة عمار الشريعي، الذي كان يستبعد الكتب التي لا يستخدمها، ويضعها في صناديق، وقد تكون التنقية والاستبعاد ضرورية لهذه المكتبة، لأن من المعروف أن الكتب المطبوعة بطريقة برايل تكون أكبر حجما من الكتب العادية، وبالتالي تشغل مساحة كبيرة من المكتبة.

٣/٤- خدمات مكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

تختلف المكتبة الشخصية عن باقي أنواع المكتبات من أن أصحابها يقومون بتأسيسها وتزويدها بالكتب لخدمة أنفسهم في الغالب الأعم، وبالتالي فخدماتها لن تكون بنفس المستوى والعدد والتنوع كما هو الحال في المكتبات الأخرى، لذلك تركزت خدمات مكتبات الدراسة - كما يوضح الجدول التالي - في خدمتين أساسيتين هما خدمة الإعارة الخارجية بنسبة ٨٤%، والاطلاع بنسبة ١٦%، وتتفق هذه النتيجة في جانب كبير منها مع ما توصل إليها رضا سعيد مقبل في دراسته من أن خدمات المكتبات الخاصة في وادي الدواسر تمثلت في الإعارة والاطلاع، بينما الاختلاف بين الدراستين يتمثل في أن الدراسة الحالية لم يأتي بها ذكر لخدمة التصوير، في حين أنها كانت خدمة من خدمات المكتبات الخاصة في وادي الدواسر[٢٧]، أما تفسير الباحث لتقدم خدمة الإعارة في مكتبات الدراسة بالرغم من أنها مكتبات شخصية، لأن هذا به دلالة على مدى إيمان أصحابها بنشر وسائل الثقافة ممثلة في الكتب، وتعدد علاقاتهم الشخصية والاجتماعية وتشعبها، وإنهم كان يقعون في الحرج عندما كان يطلب منهم كتابًا معينًا من أحد الأصدقاء أو المعارف، وبالرغم من هذا فكان لبعضهم تعليق على هذه الخدمة، وهو أنهم عندما كانوا يعيرون كتابًا لشخص ما فلا يقوم برده، أو ينسون لمن أعطوه، الأمر الذي جعل معظمهم يعزف عن تقديم هذه الخدمة بعد ذلك، وقد اتفق في هذا كل من صلاح جاهين، ونجيب محفوظ، بينما ذكرت المذيعة أن محمد زكي عبد القادر - الذي لاتوجد زيارته ضمن زيارات عينة الدراسة - عندما كان يعير كتابًا لأحد يضع مكانه ورقة بها بيانات لهذا الشخص حتى يفتكره، ويسترجع الكتب من خلالها، وتشبه هذه الوسيلة إيصالات الإعارة الخارجية في المكتبات الأخرى، كما أعار يحيى حقي كتب مذكرات شفيق باشا لأحد الأشخاص ولم يقم بإرجاعها، بينما يرجع تأخر خدمة الاطلاع لأنه كما

يتضح من نوعية مكتبات الدراسة أنها مكتبات شخصية، الأمر الذي يفرض عليها إلى حد ما نوعا من الخصوصية أو الشخصنة في استخدامها من قبل الآخرين.

جدول (٣٢) خدمات مكتبات الدراسة

خدمات مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
الاطلاع	٤	%١٦
الإعارة الخارجية	٢١	%٨٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

٤/٤- مصير مكتبات الدراسة كما ورد في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

وفي نهاية ما سبق عرضه ظهر للباحث أن مكتبات الدراسة تمثل ثروة فكرية ينبغي إفادة المجتمع منها، لذلك حرص بعض أصحابها على تحقيق هذا الهدف وهم على قيد الحياة إما عن طريق الإهداء أو الوقف، الأمر الذي استدعى من الباحث التعرف على مصير تلك المكتبات، وبخصوص هذا يبين الجدول التالي أن المكتبات التي لاتزال موجودة بحوزة أصحابها أو ألت إلى الورثة بلغت نسبتها ٤٨%، مقابل نسبة ٤٤% لم يستطع الباحث معرفة المصير الذي ألت إليه، وأخيرا نسبة ٨% تم إهداءها إلى مؤسسات أخرى كمكتبة يحيى حقي الذي أهداها في حياته إلى جامعة المنيا لتكون نواة لمكتبتها المركزية، كما أهدى مفتي الديار المصرية علي جمعة المكتبة التي ورثها عن والده بعد وفاته إلى أخته.

جدول (٣٣) مصير مكتبات الدراسة

مصير مكتبات الدراسة	العدد	النسبة
لا تزال موجودة	١٢	%٤٨
تم إهداءها لمؤسسات حكومية أو لأشخاص	٢	%٨
لا يعرف مصيرها	١١	%٤٤
الإجمالي	٢٥	%١٠٠

ويستخلص الباحث مما سبق عرضه بشكل عام، أن هناك تفاوتا في اهتمام البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان" بمكونات تلك المكتبات، حيث كانت

المجموعات أكثر المكونات التي اهتم بها، يليها الخدمات، وأخيرا الموارد المادية، وفي المقابل كان هناك تجاهل إلى حد ما لبعض الموارد المادية كالتهوية والإضاءة وتكنولوجيا المعلومات بها، وتجاهل تماما للعمليات الفنية المطبقة بها وبخاصة الفهرسة والتصنيف، وهذا التفاوت يجعل الباحث يحكم على البرنامج بأنه لم يقدم صورة مهنية دقيقة وكاملة عن مكتبات الدراسة، لأن الاهتمام بتلك المكونات كان من المفترض أن يكون متكافئ أو على الأقل متوازن، وربما يكون العذر الوحيد لتقبل ذلك، هو عدم تخصص المذيعة وضيوفها، وكذلك لعدم إلمامهم بأساسيات علم المكتبات والمعلومات، وبالرغم من ذلك فالبرنامج يمكن أن يكون مفيدا جدا في مجال الدعاية والترويج لاظهار قيمة المكتبة الشخصية وأهميتها، كما أنه بمرور الوقت سيتحول إلى مصدر تاريخي للكثير من المعلومات عن هذه المكتبات.

٣- نتائج الدراسة وتوصياتها:

٣/١- نتائج الدراسة: تتلخص نتائج الدراسة حسب محاورها إلى ما يلي:

٣/١/١- نتائج متعلقة بخصائص حلقات البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

١- كانت بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين الأكثر تمثيلا لزيارات الدراسة بنسبة ٣٢%، يليها عقدا السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين بنسبة ٢٠% لكليهما، والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنسبة ١٦%، وأخيرا عقد التسعينيات من القرن الماضي بنسبة ١٢%.

٢- مثلت الزيارات التي تمت بين جدران مكتبات الدراسة نسبة ٨٨%، مقابل نسبة ٨% لم تتم فيها، بل تمت في أماكن أخرى كمكتب عمل الضيف كزيارة هاني سري الدين وكزيارة فاروق الباز التي تمت في مكتب شقيقه أسامة الباز، أما الزيارات التي تمت في مكان واستكملت بعد ذلك في المكتبة أو العكس فكانت بنسبة ٤% كزيارة مكتبة نجيب محفوظ.

٣- جاءت الزيارات التي مدتها أقل من ساعة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢%، يليها الزيارات التي تراوحت مدتها من ساعة وحتى أقل من ساعتين بنسبة ٤٤%، بينما الزيارات التي تجاوزت مدتها أكثر من ساعتين فكانت بنسبة ٤%.

٤- مثلت الزيارات التي كانت عبارة عن حلقة واحدة نسبة ٥٢%، والزيارات التي كانت عبارة عن حلقتين نسبة ٤٠%، بينما مثلت الزيارات التي كانت عبارة عن ثلاث حلقات فأكثر نسبة ٨%.

٥- ركزت المذيعة في بعض زيارات عينة الدراسة على الضيف أكثر من مكتبته بنسبة ٦٤%، مقابل تركيزها على المكتبة أكثر من صاحبها بنسبة ٣٦%، كما احتوت أشياء أخرى بنسبة ٦٨%، مقابل عدم تطرقها لأية أشياء بنسبة ٣٢%، وكان من أبرز ما حوته الحوار عن بعض الكتب الموجودة في مكتبة الضيف بنسبة ١٠٠%، يليه الاستماع إلى بعض الأغاني المرتبطة بزكريات محببة للضيف بنسبة ٢٣.٥%، وكذلك الحوار عن موضوعات أخرى كالنشأة والتعليم وطبيعة المهنة بنفس النسبة السابقة، ثم الاستماع إلى بعض المقطوعات الموسيقية، والاستماع إلى بعض المقطتفات من أفلام سينمائية وتمثيليات تليفزيونية وإذاعية، وبعض الأشعار بنسبة ١٧.٦% لكل منها، وأخيرا الحوار عن مكتبة البلدية بالمحلة الكبرى بنسبة ٥.٩%.

٢/١/٣- نتائج متعلقة بالسمات الشخصية لضيوف البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

١- كان جميع ضيوف زيارات عينة الدراسة من الذكور، ومن حملة المؤهلات العليا ولديهم مكتبات، لكنهم اختلفوا في طبيعة الظروف الصحية فنسبة ٩٦% منهم كانوا من الأصحاء مقابل نسبة ٤% لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي نوعية مؤهلهم الدراسي، حيث جاء الحاصلون على ليسانس آداب في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨%، يليهم الحاصلون على بكالوريوس أو ليسانس إعلام بنسبة ١٦%، ثم الحاصلون على ليسانس حقوق بنسبة ١٢%، ثم الحاصلون على

بكالوريوس طب بنسبة ٨%، وأخيرا الحاصلون على بكالوريوس سياسة واقتصاد وتجارة وشريعة وقانون بنسبة ٤%.

٢- امتهن ضيوف البرنامج أكثر من مهنة بنسبة ٦٠% مقابل اقتصار نسبة ٤٠% منهم على مهنة واحدة، وقد مثل الأدباء نسبة ٣٦%، يليهم أساتذة الجامعات بنسبة ٣٢%، ثم الصحفيون بنسبة ٢٠%، ورجال الدين بنسبة ١٢%، يليهم المذيعون والمطربون والموسيقيون بنسبة ٨% لكل منهم، وأخيرا الشعراء والأطباء النفسيون والفنانون التشكيليون والمحامون بنسبة ٤% لكل منهم.

٣/١/٣- نتائج متعلقة بالميول القرائية لأصحاب مكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

١- تمثلت أبرز دوافع ضيوف البرنامج للقراءة في التأثر بأسلوب بعض المؤلفين في الكتابة بنسبة ٤٠%، يليه التأثر بالأساتذة والمعلمين في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة بنسبة ٣٢%، ثم التأثر بالأجداد والآباء وبمضمون الكتاب وموضوعه بنسبة ٢٤%، ثم شكل الكتاب ونوع الورق المستخدم في طباعته بنسبة ٢٠%، والتأثر بالأصدقاء، والقراءة للاستمتاع، والكتاب الذي يطمس عنوانه ومؤلفيه بنسبة ١٦%، أما القراءة بدافع التخصص والوظيفة فكانت بنسبة ١٢%.

٢-جاءت الموضوعات الأدبية على رأس الموضوعات المفضلة لجميع ضيوف البرنامج بنسبة ١٠٠%، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٦%، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٧٢%، والتراجم والسير الذاتية بنسبة ٦٤%، والفلسفة وعلم النفس بنسبة ٥٢%، واللغات بنسبة ٣٦%، يليها الفنون بنسبة ٣٢%، والمعارف العامة بنسبة ٢٨%، والعلوم البحتة والتطبيقية بنسبة ١٦%، بينما لم يظهر أي تمثيل للموضوعات الجغرافية.

٤/١/٣- نتائج متعلقة بخصائص مكتبات الدراسة كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان":

١-كان لدى نسبة ٥٢% من ضيوف البرنامج مكتبة واحدة، يليهم من لديه مكتبتين بنسبة ٣٢%، وأخيرا من لديه ثلاث مكتبات فأكثر بنسبة ١٦%، وكان جميع هذه المكتبات في مكان مستقل ومخصص بنسبة ١٠٠%، وقد مثلت المكتبات التي شغلت مساحتها غرفة واحدة نسبة ٦٠%، بينما المكتبات التي شغلت مساحتها غرفتين فوصلت نسبتها إلى ٢٤%، في حين وصلت نسبة المكتبات التي شغلت مساحتها ثلاث غرف فأكثر إلى ١٦%.

٢- بلغت نسبة المكتبات التي لم يتم تحديد حجم مجموعاتها في البرنامج ٦٠%، يليها المكتبات كبيرة المجموعات بنسبة ٢٠%، يليها المكتبات متوسطة المجموعات بنسبة ١٢%، وأخيرا المكتبات صغيرة المجموعات بنسبة ٨%.

٣- جاءت المكتبات التي حالة مجموعاتها جيدة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨%، يليها المكتبات التي لم يحدد البرنامج حالة مجموعاتها بنسبة ٢٨%، ثم المكتبات التي كانت حالة مجموعاتها متوسطة بنسبة ١٦%، وأخيرا المكتبات التي كانت حالة مجموعاتها غير جيدة بنسبة ٨%.

٤- تركزت مصادر تزويد مكتبات الدراسة في ثلاثة مصادر أساسية، جاء على رأسها الشراء بنسبة ١٠٠%، يليه الإهداء بنسبة ٣٢%، وأخيرا الإرث بنسبة ٢٤%، وكان اختيار ضيوف البرنامج لمجموعات مكتباتهم من خلال الشراء يتم وفقا لمؤلف الكتاب وموضوعه بنسبة ٥٦% لكل منهما، يليهما شكل الكتاب ومدى جودة إخراجه وعدم الاستغناء عن الكتب بنسبة ١٦% لكل منهما أيضا، يليهما حجم الكتاب بنسبة ١٢%، وأخيرا التظاهر باقتناء الكتب بنسبة ٤%.

٥- كانت مجموعات مكتبات الدراسة منظمة بنسبة ٧٢%، مقابل عدم تنظيمها بنسبة ٢٨%، وقد اعتمد ضيوف البرنامج على عدة أساليب في تنظيم مكتباتهم، منهم من نظمها وفقا لميوله واهتماماته بنسبة ٣٦%، وهناك من نظمها وفقا لمدى سهولة الحصول على الكتب والاستدلال عليها بنسبة ٢٤%، وأخيرا هناك

من نظمها وفقا لنوعية مجموعاتها بنسبة ٢٠%، وهناك من نظمها حسب مراحله العمرية بنسبة ١٢%، وهناك من نظمها وفقا لميول زوجته بنسبة ٨%.

٦- مثلت المكتبات التي اقتصرت مجموعاتها على الكتب فقط نسبة ٤٨%، يليها التي احتوت مواد سمعية وبصرية بجانب الكتب بنسبة ٢٤%، ثم التي ضمت آلات موسيقية بجانب الكتب بنسبة ١٢%، وتساوت المكتبات التي ضمت أجزخانة وميكروسكوب ولوحات وصور بجانب الكتب نسبة ٨% لكل منها.

٧- تركزت خدمات مكتبات الدراسة في خدمتين أساسيتين هما خدمة الإعارة الخارجية بنسبة ٨٤%، وخدمة الاطلاع الداخلي بنسبة ١٦%، أما بالنسبة لمصير هذه المكتبات فلاتزال نسبة ٤٨% منها بحوزة أصحابها، مقابل نسبة ٤٤% لم يتضح المصير الذي ألت إليه، وأخيرا نسبة ٨% منها تم إهداءها إلى مؤسسات أخرى وأفراد آخرين.

٢/٣- توصيات الدراسة:

١- إعداد دراسات ببليوجرافية عن الكتب التي تناولتها برامج الإذاعة المصرية وبخاصة برامجها الثقافية.

٢- يجب على الإعلاميين الذين يقدمون برامج إذاعية أو تليفزيونية عن الكتب والمكتبات ضرورة الاستعانة بمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات لتزويدهم بما ينقصهم من معلومات.

٣- إحياء برنامج الكاميرا والكتاب كنموذج لبرنامج تليفزيوني بهدف الاستفادة من تقنيات الأجهزة الإعلامية في نقل صورة المكتبات الشخصية تجمع بين الصوت والصورة.

٤- تحويل محتويات برامج الإذاعة المصرية التي يدور مضمونها عن الكتب والمكتبات وتنقيحها وتصحيحها وإصدارها في شكل مطبوعات رمزية

*مصادر الدراسة ومراجعها:

[١] – عاطف عدلي العبد عبيد. الإذاعة والتليفزيون في مصر.– ط١.– القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.– ص١٣.

[٢] – محمد فتحي. الإذاعة المصرية.– جامعة القاهرة: كلية الإعلام، د. ت.– ص٢.

[٣] – عاطف عدلي العبد عبيد. مرجع سابق.– ص١٣.

[٤] – المرجع السابق نفسه.– ص١٤.

[٥] – أحمد كمال عواد. الهندسة الإذاعية.– جامعة القاهرة: كلية الإعلام، د.ت.– ص٤.

[٦] – أمجد عمر صفوري. المدخل إلى الإذاعة والتليفزيون.– ط١.– جامعة الزرقاء: كلية الصحافة الإعلام، ٢٠١١.– ص٣٣.

[٧] – حوار تليفزيوني على قناة دريم الثانية مع منى سلمان في برنامج "مصر في يوم".

[٨] – شعبان عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية.– ط١.– الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢.– ص٩٧.

[٩] – اليوم السابع

[10] – Harrod , Leonord Montague. Harrod's librarian's Glossary . – 5 th. . ed . – Grait Britain : Gower , 1984 . – p : 617

[١١] – سيد حسب الله، وأحمد محمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات.– القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١ .– مج٣.– ص١٨٥٨.

[١٢] – شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور الحديثة: المكتبات في الغرب المتألق.– ط ١.– القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢.– مج ٢.– ص٤٨٤.

[١٣] - سهير جاد، وسامية علي. البرامج الثقافية في الراديو والتليفزيون.- ط١.- القاهرة: دار الفجر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩١.- ص٦٥.

[١٤] - إيمان مصطفى أبو عرام. "تقويم برامج الأطفال عبر إذاعة وفضائية الأقصى في ضوء مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في مقررات حقوق الإنسان بوكالة غوث".- أطروحة ماجستير.- الجامعة الإسلامية (غزة): كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٢.- ص١٨.

[١٥]- اعتمد الباحث على:

أ- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦-١٩٨٥.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٩.- ٥٧٧ص.

ب- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥.- ٦٥٥ص.

جـ- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠.- ٨٠٥ص.

د- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣.- ٧٢٨ص.

هـ- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧.- ٧٥٥ص.

[١٦] - نها محمد عثمان. "المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية".- أطروحة ماجستير.- جامعة المنوفية: كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥.- ٣٨٨ص.

[١٧] - طلال ناظم الزهيري. "المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام

Green stone".- اعلم، ع١(٢٠٠٧)، متاحة على :

http://www.kapl.org.sa/files/Elam

[١٨] - رشاد توام. "المكتبة الشخصية لإبراهيم أبو لغد: بحث عن ملامح المثقف الملتزم".- جامعة بيرزنت: معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، ٢٠١١.- ١٣ص.

[١٩] - رضا سعيد مقبل. "المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر: دراسة ميدانية".- ندوة المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية الواقع والمستقبل في الفترة من ١٧- ١٨ نوفمبر ٢٠١٣.- ٢٠ص.

[٢٠] - سهير سيد أحمد محمد جاد. "البرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة".- أطروحة ماجستير.- جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٨.- ٢٩٣ص.

[21] - *www.ar.wikipedia.org/wiki/(2/9/2014).*

[٢٢] - أبو زكريا صالح بن سليمان الحجي. رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية.- الرياض: أبو زكريا الحجي، ٢٠٠٧.- ١٦٧ص.

[٢٣] - شعبان عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية في المدرسة العربية.- ط٢(مزيدة ومنقحة).- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.- ص٢٤٩.

[٢٤] - شعبان عبد العزيز خليفة. "لماذا نقرأ؟".- أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات: مج٢(١٩٧٩-١٩٨٣).- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٣.- ص١٤.

[٢٥] - أحمد أنور عمر. المعنى الاجتماعي للمكتبة.- ط٥.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣.- ص ص٧٦-٧٧.

[٢٦] - صلاح جوهر. "لماذا نقرأ؟".- صحيفة التربية س٤٧(مايو ١٩٩٦).- القاهرة: رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، ١٩٩٦.- ص ص١٨-٢١.

[٢٧] - رضا سعيد مقبل. مرجع سابق.- ص١٧.